"العمل على تحسين مستقبلنا": تضمين النساء والفتيات المعاقات في مجال العمل الإنساني

مايو 2016

WOMEN'S REFUGEE COMMISSION

ابحث. أعد التفكير. توصل إلى الحلول.

تهدف مفوضية اللاجئات من النساء (WRC) إلى تحسين الحياة وحماية حقوق المرأة والأطفال والشباب النازحين نتيجة النزاعات والأزمات. ونسعى للتعرف على احتياجاتهم ووضع الحلول والدعوة لتوفير برامج وسياسات لتعزيز قدرتهم على التعافي وإحداث تغيير في الممارسات الإنسانية.

الإقرارات

تم إجراء الأبحاث التي أدت إلى إنتاج هذا التقرير كما تمت كتابة هذا التقرير بقلم إليزابيث شيروود، مستشار الإعاقة، وإيما بيرس، كبير مسؤولي برنامج الإعاقة في مفوضية اللاجئات من النساء، مع مساهمات وملاحظات من بورام لي، مسؤول برنامج الإعاقة؛ وديل بوشر، كبير مديري البرامج؛ وأنا مايرز، مسؤول الأبحاث؛ وديني روبي، مدير الاتصالات الاستراتيجية؛ وجوان تيموني، مدير الدعم والعلاقات الخارجية. تم تحرير هذا التقرير بقلم ديانا كويك، مدير اتصالات البرنامج.

نتقدم بالشكر إلى مجموعات الأفراد والمنظمات التي ساهمت بوقتها وخبرتها وتوصياتها في هذا البحث من خلال استبيان عبر الإنترنت والمقابلات مع الشخصيات الرئيسية المطلعة. ونتقدم بشكر خاص إلى يار خان، من اليونيسيف؛ ودوي آرياني، صندوق حقوق الإعاقة؛ وكريستين لانج، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ وعلا أبو الغيب، مستشار الإعاقة والشؤون الإنسانية؛ وأولريك لاست، من منظمة Handicap International؛ وديانا ساماراسان، من صندوق حقوق الإعاقة؛ وماري كيوف، من CBM International، ونيما ناماداموه، ومامان شوجا، من جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ وراشيل كاشاجي، من Disabled Persons International؛ وسارة مارتن، مستشار مجال المسؤولية (AoR) والنوع في العنف القائم على الجنس؛ وسيوبهان فوران، من الاتحاد الدولي للصليب الأحمر (IFRC)؛ وستيفاني أورتوليفا، من Women Enabled International؛ وسوزان دان، Mobility International USA.

كما تقدر كذلك مفوضية اللاجئات من النساء الجهود والمساهمات القيمة لمنظمات النساء المعاقات التي أكملت مكون التقييم في المشروع: المنظمة المجتمعية لتمكين النساء والأطفال في أفغانستان؛ شبكة النساء الأفريقيات المعاقات؛ جمعية توجهات المصالح المجمعة، في باكستان؛ TCPD سريلانكا؛ منتدى المعاقين في جنوب آسيا؛ Filles à Besoins Spéciaux pour la Réforme، في هايتي؛ Women Challenged to Challenge، كينيا؛ الاتحاد القومي للنساء المعاقات، أوغندا؛ UWEZO، رواندا.

لقد تم تنفيذ هذا المشروع من خلال الدعم الكريم من برنامج المساعدة الحكومي الاسترالي ومنظمة الأمم المتحدة للمرأة.

UN WOMEN

Australian Government
Department of Foreign Affairs and Trade

صورة الغلاف: نساء وفتيات لاجئات معاقات يشاركن في ورشة عمل تخطيط
مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والشركاء في بنجلاديش. © مفوضية اللاجئات من النساء/إيما بيرس

حقوق الطبع والنشر © لعام 2016 محفوظة لمفوضية اللاجئات من النساء

رقم ISBN:1-58030-159-2

Women's Refugee Commission | 15 West 37th Street | New York, NY 10018
Info@wrcommission.org | womensrefugeecommission.org | 212.551.3115

المحتويات

الاختصارات..... i
الملخص التنفيذي..... 1
النتائج الرئيسية..... 1
التوصيات الرئيسية..... 2
مقدمة..... 4
الخلفية 5
المنهجية..... 8
النتائج من الخريطة العالمية 13
تضمين النساء والفتيات المعاقات في
مجال الاستجابة الإنسانية 13
منظمات النساء المصابات بالإعاقة -
دورها في إجراءات العمل الإنساني..... 20
احتياجات تطوير القدرات وأهداف المنظمات
للنساء المعاقات 27
التوصيات..... 30

الاختصارات

CRPD	اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
DPO	منظمة الأشخاص المعاقين
DRC	جمهورية الكونغو الديمقراطية
DRF	صندوق حقوق الإعاقة
GBV	العنف المعتمد على النوع
MIUSA	Mobility International USA
NAWWD	شبكة النساء الإفريقيات المعاقات
NGO	منظمة غير حكومية
NUWODU	الاتحاد القومي للنساء المعاقات في أوغندا
UNHCR	المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
WASH	المياه والصحة والصحة الشخصية
WILD	معهد النساء للقيادة والإعاقة
WRC	مفوضية اللاجئات من النساء

الملخص التنفيذي

في حين أن منظمات العمل الإنساني تعيد تقدير دور النساء والفتيات المعاقات في السياسات والتوجيهات[1]، ما زالت هناك فجوات ضخمة في وضع ذلك في إطار تشغيلي على المستوى الميداني. وغالبًا ما تكون احتياجات وقدرات النساء والفتيات المعاقات ممثلة بشكل غير كامل في المحافل المتعلقة بالجنس والحماية والإعاقة في الأزمات الخاصة بالأعمال الإنسانية. وقد أشار تقرير السكرتير العام للقمة الإنسانية العالمية أن النساء والفتيات المعاقات تواجهن أشكالاً متعددة من التمييز،[2] بالإضافة إلى تعرضهن لخطر العنف وإساءة التعامل والاستغلال.[3] وغالبًا ما لا يكون صوت النساء والفتيات المعاقات في المناطق المتأثرة مسموعًا، كما لا يتم إدراك قدراتهم، فضلاً عن أنه لا تتاح لهم إلا أقل الفرص للمشاركة في عملية اتخاذ القرارات وقيادتها.

ويدعم مشروع *تقوية قدرات شبكات النساء المعاقات حول الأمور الإنسانية* الخاص بمفوضية اللاجئات من النساء،[4] والذي يتم تمويله من خلال الحكومة الاسترالية ومنظمة الأمم المتحدة للمرأة، منظمات النساء المعاقات للدفاع عن الأمور الإنسانية على المستويات القومية والإقليمية والعالمية. وقد حددت خريطة عالمية دور منظمات النساء المعاقات في الاستجابة الإنسانية، بالإضافة إلى الاستراتيجيات الفعالة لتضمين النساء والفتيات المعاقات في البرامج الإنسانية وبرامج ما بعد النزاعات.

النتائج الرئيسية

في حين أن السياسات والالتزامات العالمية والقومية والمؤسسية المتعلقة بتمكين وحماية الفئات المتأثرة على الأشخاص المعاقين، إلا أنها غالبًا ما تفتقر إلى المرجع المحدد للنساء والفتيات المعاقات. لا توجد توجيهات مصدق عليها عالميًا لدعم الجهات الفاعلة العالمية لتنفيذ السياسات والالتزامات لتضمين المعاقين بطريقة نظامية، من خلال التحقق من توافر الموارد البشرية والمالية؛ وتقوية معارف فريق العمل ومواقفهم وممارساتهم؛ ومراقبة الوصول إلى النساء والفتيات المعاقات وتضمينهم. ونتيجة لذلك، تسقط النساء والفتيات المعاقات من الفجوات عند وضع السياسات والبرامج المتعلقة بالإعاقات والنوع في السياقات الإنسانية، بدون وجود آلية مفروضة للمحاسبة للتحقق من تضمين تلك الفئات عبر القطاعات المختلفة.

---

1 المفوضية، والعمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة في حالات التشريد القسري (2011)؛ الإجراء الذي اتخذته المفوضية ضد العنف الجنسي والجنساني: استراتيجية المحدثة (2011)؛ إرشادات اللجنة الدائمة للأسواق العالمية ضغطها-جريشن التدخلات التي تستهدف العنف القائم على نوع الجنس في العمل الإنساني: تقليل المخاطر، وتعزيز الصمود والمساعدة على التعافي (2015).

2 *إنسانية واحدة؛ مسؤولية مشتركة*؛ تقرير الأمين العام لمؤتمر القمة الإنسانية العالمي (2016). http://wrc.ms/1svq0Wb

3 مفوضية اللاجئات من النساء، *تضمين المعاقين: ترجمة السياسة إلى ممارسة في العمل الإنساني* (نيويورك، مفوضية اللاجئات من النساء 2014)؛ مفوضية اللاجئات من النساء واللجنة الدولية للإنقاذ *"أرى أن ذلك ممكن": بناء القدرات لتضمين المعاقين في برامج العنف القائم على النوع* (نيويورك، مفوضية اللاجئات من النساء 2015)؛ هيومن رايتس واتش، *"كما لو أننا لم نكن بشرًا": التمييز والعنف ضد النساء المعاقات في شمالي أوغندا* (نيويورك، HRW 2010).

4 يمكن العثور على ملخص المشروع في http://wrc.ms/strengthen-women-DPOs

ومع ذلك، هناك بعض الاستراتيجيات التي تروج لتضمين النساء والفتيات المعاقات في مجال العمل الإنساني. وهي تشتمل على الدعم والدعم الفني من خلال منظمات النساء المعاقات ووضع النساء المعاقات في المناصب الريادية في المنظمات والبرامج والأنشطة الإنسانية. وهذه الاستراتيجيات لها تأثير واسع النطاق على التضمين عبر الاستجابة الإنسانية من خلال توفير خبرات مناسبة وإظهار المهارات والقدرات وزيادة الوعي بين الجهات الفاعلة في المجال الإنساني والفئات المتأثرة على حد سواء.

ومع ذلك، فإن خبرة منظمات النساء المعاقات تبقى غير مستغلة إلى حد كبير في مراحل الأزمات الإنسانية، منذ ظهور الحالة الطارئة وحتى الاستشفاء منها والبدء في النمو، حيث إنها تواجه حلقة مفرغة من نقص التمويل ونقص القدرات التنظيمية. كما يعيق استبعاد تلك المنظمات من حركات الإعاقة وحقوق المرأة كذلك إمكانية تطوير قدراتها وفرص القيادة في قطاع العمل الإنساني.

التوصيات الرئيسية

يتطلب التضمين الفعال للنساء والفتيات المعاقات في الإجراءات الإنسانية اتخاذ إجراء مجمع من قبل الدول ووكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة في المجالات الإنسانية والتنموية ومجال الإعاقة.

- **تقوية المحاسبة فيما يتعلق بتضمين النساء والفتيات المعاقات من خلال تطوير توجيهات بين الوكالات حساسة للنوع حول تضمين المعاقين في مجال العمل الإنساني.** ويجب أن تتحلى تلك التوجيهات بالسمات التالية:
  - » دمج قضايا النساء والفتيات المعاقات في جميع القطاعات، وخاصة العنف القائم على العنف القائم على النوع والصحة الجنسية والإنجابية وقطاعات سبل كسب العيش؛
  - » وضع مؤشرات لتضمين النساء والفتيات المعاقات تقوم وكالات ومنظمات العمل الإنساني برفع التقارير وفقًا لها؛
  - » تعزيز بناء مجموعات تمثيل للنساء والفتيات المعاقات في المجتمعات المتأثرة بالأزمات والصراعات؛ و
  - » التحقق من التمثيل المتساوي للنساء والرجال من ذوي الإعاقات في اللجان المجتمعية وهياكل التنسيق الإنساني.

- **زيادة الدعم لمنظمات النساء المعاقات في الدول المتأثرة بالأزمات** من خلال:
  - » وضع الأهداف ومراقبة التمويل لمنظمات النساء المعاقات في كل من البرامج الإنسانية والتنموية؛
  - » توفير المنح الفرعية التي تغطي التكاليف والأنشطة التشغيلية للفئات المتأثرة؛
  - » إعطاء الأولوية لمنظمات النساء المعاقات في الدول المتضررة من الأزمة لبرامج بناء القدرات التنظيمية والدعم.
- **دعم المساواة بين الجنسين في منظمات العمل الإنساني والتنمية** من خلال:
  - » وضع الأهداف ورصد عدد النساء والفتيات المعاقات المشاركات في التعليم الرسمي وغير الرسمي، وأنشطة الفتيات المراهقات، وتقوية الاقتصاد، وقيادة المجتمع؛
  - » الالتزام بالمساواة بين الجنسين ورصد التقدم المحرز في ذلك المجال داخل المنظمات، ودعم تنفيذ الأهداف الإنمائية المستدامة والالتزامات الأساسية الصادرة عن مؤتمر القمة الإنسانية العالمي.
- **تعزيز قيادة النساء والفتيات المعاقات في مجال العمل الإنساني** من خلال:
  - » الشراكة مع منظمات النساء المعاقات لتوفير بناء القدرات والإرشادات حول النظام الإنساني؛
  - » تعيين النساء المعاقات كمتطوعات وعاملات في المجتمع، مع التحقق من وجود قوة عمل ممثلة لهن في الفئات المتأثرة.

يمكن الاطلاع على القائمة الكاملة للتوصيات في الصفحة 30.

المشاركون في نهاية تدريب العمل الإنساني لعام 2016 لقادة منظمات المعاقات في نيروبي بكينيا.

© روز أوجولا/منظمة الأمم المتحدة للمرأة

مقدمة

كما أوضح تقرير الأمين العام لمؤتمر القمة الإنسانية العالمي،[5] مازالت النساء والفتيات تتعرضن للتجاهل في مجال العمل الإنساني. وتواجه النساء والفتيات المعاقات، والتي تقدر أعدادهن بنسبة 15 في المائة من السكان،[6] أشكالاً متعددة من التمييز، بالإضافة إلى تعرضهن لخطر العنف وإساءة التعامل والاستغلال.[7] وغالبًا ما لا يكون صوت النساء والفتيات المعاقات في المناطق المتأثرة مسموعًا، كما لا يتم إدراك قدراتهم، فضلاً عن أنه لا تتاح لهم إلا أقل الفرص للمشاركة في عملية اتخاذ القرارات وقيادتها.

تتطلب اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD) أن تضمن الدول الأعضاء "أن تكون خدمات الحماية مناسبة للعمر والنوع والإعاقة" (البند السادس عشر).[8] في حين أن منظمات العمل الإنساني تعيد تقدير دور المعاقين في السياسات والتوجيهات،[9] ما زالت هناك فجوات ضخمة في وضع ذلك في إطار تشغيلي على المستوى الميداني، كما أن الاحتياجات الخاصة بالنساء والفتيات المعاقات غالبًا ما لا يتم تمثيلها بشكل كافٍ في المحافل الخاصة بالنوع والحماية والإعاقة في الأزمات الإنسانية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن منظمات النساء المعاقات، والتي يمكن أن تلعب دورًا ضروريًا في رأب الصدع التنموي/الإنساني في حالة الطوارئ، وكذلك في تقوية مرونة المجتمع في مواقف الأزمات التي يطول أمدها، لا يتم تضمينها بشكل مجدٍ في عمليات تنسيق الشؤون الإنسانية وعمليات اتخاذ القرارات.

ومن الأهمية بمكان أن تكون الأهداف الإنسانية والإنمائية العالمية المتعلقة بالنوع والإعاقة، مثل تلك الموضحة في الأهداف الإنمائية المستدامة،[10] وإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث،[11] وجدول الأعمال من أجل الإنسانية،[12] شاملة للنساء والفتيات المعاقات والمنظمات الممثلة لهن من المجتمعات المتضررة من الأزمة. عندها فقط، سوف يصبح الحوار المتعلق "بعدم ترك أي شخصية" أمرًا واقعًا. ولتحقيق هذا الهدف، يهدف مشروع *تقوية قدرات شبكات النساء المعاقات حول الأمور الإنسانية* الخاص بمفوضية اللاجئات من النساء،[13] والذي يتم تمويله من خلال الحكومة الاسترالية ومنظمة الأمم المتحدة للمرأة، إلى دعم تأييد وريادة النساء والفتيات المعاقات للدفاع عن الأمور الإنسانية على المستويات القومية والإقليمية والعالمية. يوثق هذا التقرير النتائج والتوصيات المستمدة من الخريطة العالمية لتوثيق الممارسات الإيجابية والثغرات والفرص المتاحة لتضمين النساء والفتيات المعاقات في برامج العمل الإنساني. توثق الخريطة أيضا دور منظمات النساء المعاقات في الاستجابات الإنسانية، من خلال تحديد الفرص وأهداف تنمية القدرات.

---

4 انظر الملاحظة 2.
5 3 منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، *التقرير العالمي حول الإعاقة* (2011).
6 انظر الملاحظة 3.
7 اتفاقية الأمم المتحدة حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2006). http://www.un.org/disabilities/convention/conventionfull.shtml
8 انظر الملاحظة 1.
9 http://www.un.org/sustainabledevelopment/sustainable-development-goals/
10 http://www.unisdr.org/we/coordinate/sendai-framework
11 http://wrc.ms/agenda4humanity
12 للحصول على المزيد من التفاصيل حول هذا المشروع، انظر http://wrc.ms/strengthen-women-DPOs

الخلفية

ما زلنا نفتقر إلى البحث الدقيق الذي تتم مراجعته من خلال النظراء حول تضمين النساء والفتيات المعاقات في مجال العمل الإنساني.[14] ومع ذلك، هناك مجموعة متزايدة من الوثائق، بما في ذلك التقييمات والتقارير التنظيمية، وسياسات واستراتيجيات وكالات الأمم المتحدة والحكومة، والتي تقر بأن النساء والفتيات المعاقات يواجهن مخاطر إضافية في حالات الأزمات الإنسانية، ويدعو لمشاركهن في تصميم وتنفيذ ومراقبة البرامج الإنسانية.[15]

ومن المسلم به على نطاق واسع أن المنظمات الإنسانية، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية (المنظمات غير الحكومية)، غالبًا ما تفشل في تحديد وتلبية احتياجات النساء والفتيات المعاقات، بما في ذلك تلك الاحتياجات ذات الصلة بالإعاقة، ولكن أيضًا تلك الاحتياجات المتعلقة بالسن والنوع. تواجه النساء والفتيات المعاقات الحواجز في المواقف — من أفراد المجتمع، وأسرهم، ومقدمي الخدمات على حد سواء — بالإضافة إلى الحواجز البيئية وحواجز الاتصالات. وهذه الحواجز لن تقلل فقط من صوتهن ومشاركتهن في تخطيط البرامج، ولكن أيضا حصولهن على الخدمات الأساسية، بما في ذلك الصحة الجنسية والإنجابية، والوقاية من العنف القائم على النوع والأنشطة المتعلقة بالاستجابة.[16]

---

14 قامت مفوضية اللاجئات من النساء بتنفيذ مراجعة خلفية للوثائق لتوثيق الأدلة الحالية اعتمادًا على الاستراتيجيات الفعالة والفجوات المستمرة في تضمين النساء والفتيات المعاقات في برامج العمل الإنساني، ودور منظمات الإعاقة في إجراءات العمل الإنساني. يفي خمسة وخمسون عنصرًا ذو صلة بمعايير التضمين. ومن بينها، سبعة فقط كانت من صحف أو منشورات تتم مراجعتها من خلال النظراء. وأغلب الوثائق المتعلقة بهذا الموضوع تأتي من صحف لا تتم مراجعتها من خلال النظار ومن التقارير أو السياسات أو الاستراتيجيات المؤسسية.

15 مفوضية اللاجئات من النساء واللجنة الدولية للإنقاذ *"أرى أن ذلك ممكن": بناء القدرات لتضمين المعاقين في برامج العنف القائم على النوع* (نيويورك، مفوضية اللاجئات من النساء 2015)؛ مجلس حقوق الإنسان: الجلسة العشرون *التقرير السنوي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان – دراسة موضوعية حول موضوع العنف ضد النساء والفتيات المعاقات* (2012)؛ استيفاني أورتوليفا وهوب ليويس، *الأخوات المنسيات – تقرير حول العنف ضد النساء المعاقات: نظرة عامة على طبيعته ونطاقه وأسبابه وتبعاته* (2012)؛ Handicap International، *الإعاقة في سياقات العمل الإنساني - وجهات نظر الأشخاص المتأثرين والمنظمات الميدانية* (2015)؛ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، *إجراء ضد العنف الجنسي والعنف القائم على النوع: استراتيجية محدثة* (2011)؛ وزارة الخارجية الأمريكية، *خطة التنفيذ لخطة الإجراءات القومية حول النساء والسلام والأمن* (2012)؛ أمانة القمة العالمية للعمل الإنساني، *استعادة الإنسانية: تجميع عملية الاستشارات لمؤتمر القمة العالمية الإنسانية* (2015)؛ مفوضية اللاجئات من النساء، *تضمين المعاقين: ترجمة السياسة إلى ممارسة في العمل الإنساني* (2014)؛ هيومن رايتس ووتش، *"كما لو أننا لم نكن بشرًا" التمييز والعنف ضد النساء المعاقات في أوغندا* (2010).

16 مفوضية اللاجئات من النساء واللجنة الدولية للإنقاذ *"أرى أن ذلك ممكن": بناء القدرات لتضمين المعاقين في برامج العنف القائم على النوع* (نيويورك، مفوضية اللاجئات من النساء 2015)؛ هيومن رايتس واتش، *"كما لو أننا لم نكن بشرًا": التمييز والعنف ضد النساء المعاقات في أوغندا* (2010). أمانة القمة العالمية للعمل الإنساني، *استعادة الإنسانية: تجميع عملية الاستشارات لمؤتمر القمة العالمية الإنسانية* (2015)

ويجري توثيق الممارسات الإيجابية المتعلقة بإشراك النساء والفتيات المعاقات على نحو متزايد في جميع أنحاء قطاع التنمية، ولكن بشكل أقل من ذلك في القطاع الإنساني. وقد وثقت *مبادرة تحقيق الأهداف حول تضمين الأنواع والمعاقين*[17] 11 ممارسة جيدة في 10 دول. ومن بين الإحدى عشرة مبادرة التي تمت الإشارة إليها، كانت هناك واحدة فقط ذات صلة مباشرة ببرامج العمل الإنساني.[18] في هذا المثال، قامت لجنة الإنقاذ الدولية، بالشراكة مع مفوضية اللاجئات من النساء، بتنفيذ مشروع أبحاث إجرائي تشاركي مع مجتمعات اللاجئين في بوروندي، وإثيوبيا، والأردن، وكذلك في المجتمعات المتضررة من النزاع في شمال القوقاز. وقد قاموا بوضع إجراءات ملموسة لتحسين إمكانية الحصول على برامج الحماية والتمكين للنساء لديهم، وإشراك النساء والفتيات المعاقات في تقييم أي الإجراءات كانت أكثر أهمية بالنسبة لهن.[19]

وتظهر الحاجة لتقييم البرنامج حول تضمين النساء والفتيات المعاقات بشكل واضح في العديد من السياسات التابعة للأمم المتحدة والحكومات المانحة.[20] وحتى الآن، لم يتم العثور إلا على قدر قليل للغاية من المواد التي تتعلق بتنفيذ هذه السياسات. وعلاوة على ذلك، لم يكن هناك أي دليل موثق بالتأثير المحتمل لهذه السياسات على حياة النساء والفتيات المعاقات في بيئات العمل الإنساني.

لا توجد أي توجيهات عالمية مشتركة بين الوكالات بشأن تضمين المعاقين في مجال العمل الإنساني، وتميل غيرها من أشكال التوجيهات التشغيلية إلى الإشارة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم مجموعة متجانسة وغالبًا ما يتم الدفاع عنهم. على سبيل المثال، *فإن توجيهات اللجنة الدائمة بين الوكالات لدمج تدخلات العنف القائم على النوع في العمل الإنساني الصادرة عام 2015* (توجيهات العنف القائم على النوع الصادرة عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC))، في حين أنها تعترف بتعرض النساء والفتيات المعاقات للخطر، تقدم توصيات واسعة النطاق فقط حيال الأشخاص ذوي الإعاقة. وفي التوجيهات كلها، هناك دعوات للجهات الفاعلة العاملة في المجال الإنساني "بتوفير اهتمام خاص" للنساء المعاقات، إلا أنه لا توجد أي توجيهات محددة حول ***كيفية*** تضمينهن في البرامج الحالية.[21]

17 http://www.endabusepwd.org/resource/making-it-work-initiative/

18 ليزا فينو وأولريك لاست، *مبادرة تحقيق الأهداف: حول تضمين النوع والمعاقين؛ تعزيز الإنصاف للنساء والفتيات المعاقات* (Handicap International: 2015).

19 مفوضية اللاجئات من النساء واللجنة الدولية للإنقاذ *"أرى أن ذلك ممكن": بناء القدرات لتضمين المعاقين في برامج العنف القائم على النوع* (نيويورك، مفوضية اللاجئات من النساء 2015).

20 التنمية للجميع 2015-2020، *استراتيجية تقوية تطوير تضمين المعاقين في برنامج مساعدة استراليا* (كانبيرا: كومونولث استراليا، 2015)؛ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، *الإجراءات ضد العنف الجنسي والعنف القائم على النوع: استراتيجية محدثة* (2011)؛ إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة (DFID) *إطار عمل الإعاقة لعام 2014: إشراك الجميع* (2014).

21 *توجيهات تضمين التدخلات المتعلقة بالعنف المعتمد على الجنس في الأعمال الإنسانية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC) - تقليل المخاطر وتعزيز المرونة والمساعدة على الاستشفاء* (2015). http://gbvguidelines.org/

وعلى الرغم من ذلك، توفر *الحد الأدنى لمعايير تضمين كبار السن والمعاقين في العمل الإنساني*،[22] التي تم تجهيزها من خلال اتحاد من الجهات الفاعلة العاملة في مجال المعاقين وكبار السن، مراجع وتوصيات محددة أكثر عملية حول تضمين النساء والفتيات المعاقات في قطاعات العمل الإنساني المختلفة. على سبيل المثال، توضح هذه المعايير تفاصيل كيف ينبغي أن تضمن الجهات الفاعلة العاملة في المجال الإنساني أن يتاح للنساء والفتيات المعاقات "مساحات خاصة لغسل أنفسهن، وغسل وتجفيف الملابس المتسخة والملابس المستخدمة في الحفاظ على النظافة أثناء دورات الطمث، بالإضافة إلى التخلص من المواد الصحية"، وكذلك "مساحة كافية للمساعدة من مقدم الرعاية إذا لزم الأمر."

نشاط تدريب العمل الإنساني مع شبكة النساء الإفريقيات المعاقات في نيروبي، بكينيا.
© بورام لي

وهناك استراتيجية يوصى بها بشكل شائع لتضمين المعاقين وتتمثل في إشراك منظمات المعاقين (DPO) من أجل تحسين عمليات الإحالة والوصول إلى الخبرة التقنية. وتشير البحوث المتاحة أن الجهات الفاعلة المحلية العاملة في مجال الإعاقة ومنظمات المعاقين غالبًا ما تفتقر إلى وجود اتصال مع السكان المتضررين الذين يعيشون في دولهم. وكشف تقرير صدر عام 2008 أن النساء والفتيات المعاقات اللاجئات لم تكن لهم علاقة، إلى حد كبير، بمنظمات المعاقين المحلية، ولم يتم إبلاغ منظمات المعاقين المحلية أو لم تكن على دراية بالاحتياجات ونقاط الضعف الفريدة التي تخص النساء والفتيات المعاقات اللاجئات والنازحات الذين يعيشون في دولهم.[23] وهناك، مع ذلك، بعض الأمثلة المعزولة في الوثائق الأكثر حداثة تدور حول مشاركة منظمات المعاقين في تأييد ودعم تضمين النساء والفتيات المعاقات المتأثرات بالأزمات والصراعات في السياسات والبرامج القومية.[24] وهذه الأمثلة، بكل المقاييس، تعد محدودة، ولكنها تمثل تطورًا إيجابيًا ينبغي تقييمه والارتقاء به.

22 HelpAge International نيابة عن اتحاد كبار السن والمعاقين (ADCAP)، *الحد الأدنى لتضمين كبار السن والمعاقين في إجراءات العمل الإنساني* (2015).

23 مفوضية اللاجئات من النساء، *الإعاقات بين اللاجئين والسكان المتضررين من النزاعات. مجموعة الموارد للعاملين الميدانيين* (نيويورك: مفوضية اللاجئات من النساء 2008).

24 اتحاد جولو للمعاقين، *أكثر من مجرد منحدر* (2010)؛ اتحاد النساء الإفريقيات المعاقات، *تقرير جلسة مفوضية حالة النساء التاسع والخمسين* (NAWWD، 2015)؛ NSRP Nigeria، *ماذا يعني العنف لنا: النساء المعاقات يتحدثن* (2015). انظر أيضًا: سوزان سيجال وسوزان دان، *النساء المعاقات يقدن الطريق نحو استجابة طوارئ تضمينية* (2014).

ولا توجد توجيهات للنساء المعاقات والمنظمات التي تمثلهن حول الكيفية التي يمكن أن تصبح بها تلك النساء أو تلك المنظمات أكثر نشاطًا في مجال برامج العمل الإنساني. وبالمثل، لا توجد توجيهات مفصلة حول كيفية إشراك الجهات الفاعلة في المجال الإنساني للنساء المعاقات والمنظمات الخاصة بهن في عمليات اتخاذ القرار، وهو ما يمثل فجوة في المحاسبة داخل نظام العمل الإنساني. ومن ثم، قامت مفوضية اللاجئات من النساء بعمل خريطة عالمية لتحديد الممارسات الإيجابية للتضمين النظامي للنساء والفتيات المعاقات في مجالات العمل الإنساني، بالإضافة إلى وضع توصيات لتعزيز المشاركة والقيادة للنساء والفتيات المعاقات في العمل الإنساني.

المنهجية

كانت الخريطة العالمية تهدف إلى ما يلي:

1. تحديد وتوثيق استراتيجيات فعالة لتضمين النساء والفتيات المعاقات في برامج العمل الإنساني ومرحلة ما بعد الصراع؛
2. توثيق دور النساء المعاقات في الاستجابة الإنسانية، بما في ذلك الفجوات والفرص وأهداف تنمية القدرات للشبكات الإقليمية والعالمية للنساء المعاقات؛
3. صياغة توصيات لأصحاب المصالح المتعددين حول الترويج لإدراج النساء والفتيات المعاقات المتضررات من الأزمات والصراعات، والنهوض بجدول أعمال الإنسانية[25] وتنفيذ الأهداف الإنمائية المستدامة.[26]

تم جمع المعلومات من الجهات الفاعلة العاملة في المجال الإنساني ومجال الإعاقات على الصعيد العالمي من خلال استبيان تم عمله عبر الانترنت، ومقابلات مع المصادر الرئيسية المطلعة بالإضافة إلى عملية تدريب تشاركي للتقييم الذاتي لمنظمات المعاقات.

25 https://consultations.worldhumanitariansummit.org/bitcache/5a7c81df22c7e91c35d456a1574aa6881bb044e4?vid=569102&disposition=inline&op=view

26 http://www.un.org/sustainabledevelopment/sustainable-development-goals/

الاستبيان المتاح عبر الإنترنت والجهات الفاعلة في المجال الإنساني

سعى الاستبيان المتاح عبر الإنترنت إلى تحديد المبادرات المتعلقة بالإعاقة والنوع والعمل الإنساني، بما في ذلك موارد المشروع والدورات التدريبية وممارسات وضع البرامج الإيجابية التي ربما لم يتم وضعها بعد في الوثائق. وقد تم تطوير استبيانين، الأول للجهات الفاعلة في المجال الإنساني، والثاني للجهات الفاعلة في مجال الإعاقة، وتم وضعهما على منصة استبيانات عبر الإنترنت لمدة 30 يومًا. وقد تم توزيع الدعوات لعمل الاستبيان عبر رسائل البريد الإلكتروني وخوادم قوائم البريد الإلكتروني على الانترنت، مع استخدام حسابات وسائل التواصل الاجتماعي للمجموعات ذات الصلة العاملة في مجالات الإعاقة والنوع والعمل الإنساني. وقد تم عمل مشاورات مع فريق الإعاقة في Survey Gizmo من أجل تحسين التجهيزات المتاحة للمعاقين في الاستبيان للأشخاص الذين يستخدمون تقنيات قراءة الشاشات.

لقد تم تصميم "الاستبيان المتاح عبر الإنترنت لمحترفي العمل في المجال الإنساني: تضمين النساء والفتيات المعاقات" للمشاركين ممن يمتلكون الخبرات في مجال النوع و/أو العمل الإنساني. وقد شارك في الإجابة على الاستبيان 91 شخصًا، 38 في المائة منهم من الذكور، و60 في المائة منهم من النساء، و1.3 في المائة منهم من الفئات الأخرى.[27] أكثر من نصف المشاركين في الإجابة على الاستبيان (56 في المائة) كانوا من المنظمات غير الحكومية، و21 في المائة منهم كانوا من منظمات تابعة للأمم المتحدة. انظر المخطط 1 للتعرف على تقسيم لأنواع المنظمات العاملة في المجال الإنساني. وقد كان المشاركون في الاستبيان من 35 دولة، عبر 6 مناطق. ولقد كان لمنطقة جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا نصيب الأسد من المشاركين، وتبعتها منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وقد أفاد المشاركون أن المنظمات التي ينتمون إليها كانت تشارك في مجموعة كبيرة من البرامج والأنشطة الإنسانية. وقد أفاد أكثر من نصف المشاركين أنهم قد قاموا بأنشطة تتعلق بالاستعداد للطوارئ وتمكين المرأة والوقاية من العنف القائم على النوع والاستجابة له وأنشطة الدعم في نطاق برامج العمل الإنساني التي كانوا يشاركون فيها.

المخطط 1: الاستبيان المتاح عبر الإنترنت لمحترفي العمل في المجال الإنساني - أنواع المنظمات

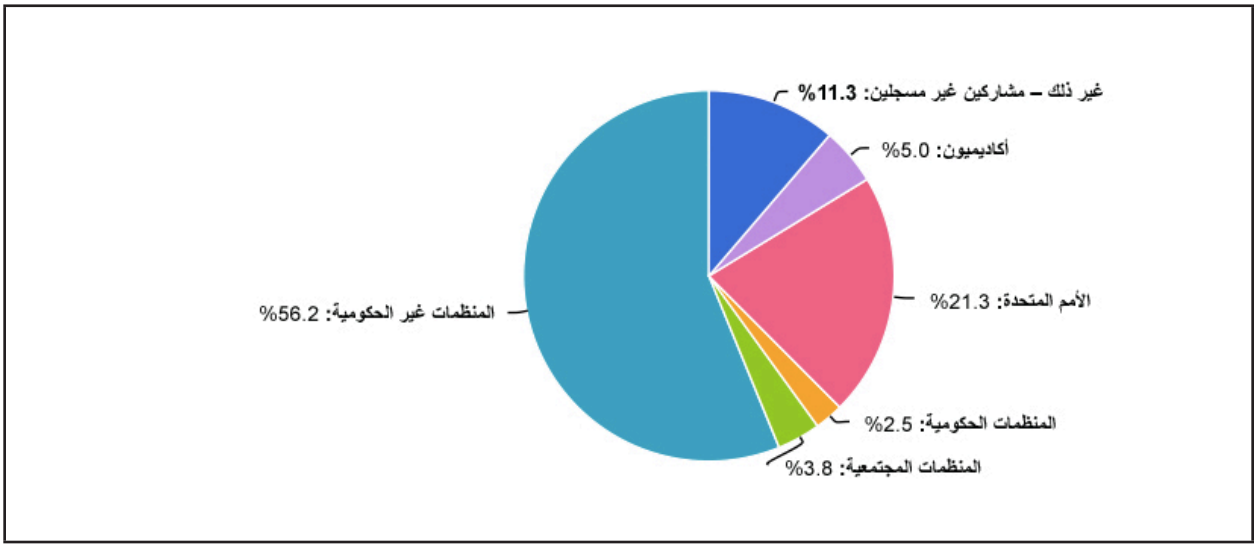

27 0.7% من المشاركين تركوا هذا السؤال حول النوع دون إكماله.

تم تصميم "الاستبيان المتاح عبر الإنترنت للجهات الفاعلة في مجال الإعاقة: تضمين النساء والفتيات المعاقات في برامج العمل الإنساني" للأشخاص من أصحاب الخبرة في قطاع الإعاقة، كما كان مفتوحًا أمام المشاركين المنتمين حاليًا لشبكات منظمات المعاقين القومية والعالمية والإقليمية. وقد شارك في الإجابة على الاستبيان 35 شخصًا، 73 في المائة منهم من النساء، و27 في المائة منهم من الذكور. وقد كان المشاركون في الاستبيان من 16 دولة، عبر 6 مناطق تغطي العالم. ولقد كان لمنطقة جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا نصيب الأسد من المشاركين، وتبعتها منطقة آسيا والمحيط الهادي. وقد كانت أغلبية من أجابوا على الاستبيان ممثلين من منظمات المعاقين (74 في المائة)، 84 في المائة منهم كانوا من منظمات المعاقات. أفاد المشاركون في الاستبيان أن المنظمات التي ينتمون إليها قد قامت بإجراء مجموعة من الأنشطة الموضحة في المخطط 2: أنواع برامج الإعاقة والأنشطة التي تقوم منظمات الإعاقة بتنفيذها.

المخطط 2: الاستبيان المتاح عبر الإنترنت للجهات الفاعلة في مجال الإعاقة - أنواع برامج الإعاقة والأنشطة

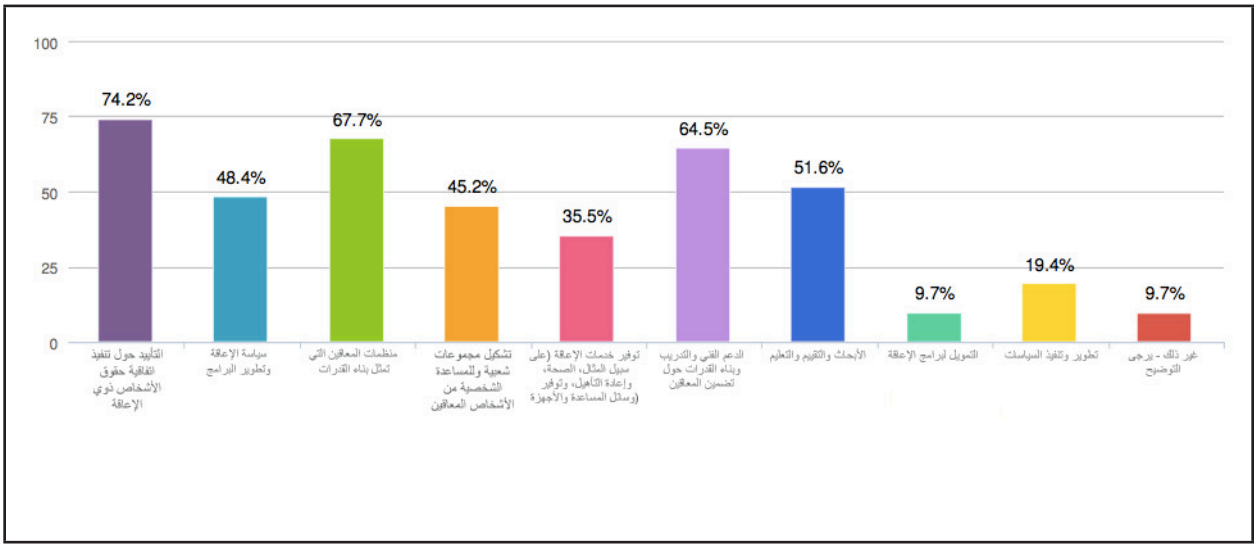

تم تجميع بيانات الاستبيان وتحليلها باستخدام Survey Gizmo. تمت إزالة الاستبيانات التي كانت تفتقد إلى بعض البيانات من التحليل النهائي. وقد قادت أسئلة البحث الأساسية عملية التحليل لكلا الاستبيانين عبر الإنترنت. وأجري التحليل الطبقي الأولي على أساس المجموعات الديموغرافية أو مجموعات الجماعات الرئيسية للكشف عن المعلومات الأكثر صلة بكل من الأسئلة البحثية. وقد تم إنشاء موضوعات من الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة حول المنظمين والعوائق التي تحول دون التضمين، وكذلك الاستراتيجيات والدعم اللازمين. وقد تم استخدام نتائج الاستبيان المتاح عبر الإنترنت لتوفير معلومات لتصميم أدلة أسئلة المقابلات مع المصادر المطلعة الرئيسية.

المصادر المطلعة الرئيسية

لقد تم تصميم المقابلات مع المصادر المطلعة الرئيسية لجمع المعلومات من الأشخاص من أصحاب المعرفة والخبرة المباشرة الذين يمكن أن يقدموا فكرة عن طبيعة المشاكل بالإضافة إلى تقديم توصيات عن الحلول.[28] على هذا النحو، أجريت مقابلات شبه منظمة مع الأفراد الذين يشاركون بنشاط في مجتمع الإعاقة والنوع والعمل الإنساني. وقد تم إجراء كل المقابلات عن طريق الهاتف أو عن طريق المؤتمرات الهاتفية عبر شبكة الإنترنت. وقد قام نفس الشخص بتنظيم كل المقابلات. وحسب الحاجة، أضيفت أسئلة مناسبة وتم استخدام المناقشات غير المنظمة في بعض الأحيان للحصول على المعلومات الأكثر صلة من كل خبير. وقد تم تفريغ محتويات المقابلات واستخدام البيانات ذات الصلة لتحديد التوصيات الرئيسية لهذا التقرير. وقد تم إجراء 12 مقابلة، كل منها على مدار ساعة تقريبًا. وكل المصادر المطلعة الرئيسية كانت من النساء، ونصفهن كن من النساء المعاقات. وقد مثلت المصادر المطلعة مجموعة من المنظمات العاملة في جميع أرجاء قطاعات المعاقين والعمل الإنساني، بما في ذلك الاتحاد الدولي للصليب الأحمر، وWomen Enabled، ومجال مسؤولية العنف القائم على النوع، وDisabled People's International، وCBM International، وصندوق حقوق الإعاقة، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونيسيف، Handicap International.

التقييمات الذاتية التشاركية لقادة منظمات المعاقات

وقد أتاحت هذه المرحلة لوضع الخريطة للمنظمات وشبكات النساء المعاقات الفرصة لمشاركة المزيد من التفاصيل حول نقاط قوتها والفجوات وأهداف تطوير القدرات في مجال العمل الإنساني. وقد تم تطوير تدريب تقييم ذاتي تشاركي لقادة منظمات المعاقات من أجل تجميع المعلومات من فريق العمل والمتطوعين وأعضاء المنظمات. وقد تم إرسال الأداة إلى قادة منظمات المعاقات المحددة، وتم توفير تعليمات لهم جول الأداة عبر مكالمة مؤتمر، بالإضافة إلى الحصول على تعليمات حول كيفية استخدام الأداة لتجميع المعلومات من الأعضاء.

وقد تمت دعوة 11 منظمة وشبكة لإكمال التقييم الذاتي. ومع نهاية مرحلة تجميع البيانات، قامت تسع منظمات بتقديم النتائج الخاصة بها إلى مفوضية اللاجئات من النساء لإجراء المزيد من التحليل المفصل عليها. وقد تمكنت منظمتين من العمل على التقييم بشكل شخصي وجه إلى وجه مع الأعضاء؛ وقد عملت خمس منظمات على التقييم مع الأعضاء عن بعد وقامت بتقديم النتائج الملخص؛ وقد تحدث الأعضاء التنفيذيين في منظمتين مباشرة إلى مفوضية اللاجئات من النساء، حيث تم إكمال التقييم عبر مكالمة مؤتمر. وقد أكملت منظمات وشبكات النساء المعاقات من أفغانستان، وهايتي، وكينيا، وباكستان، ورواندا، وسري لانكا، وأوغندا، وزيمبابوي التقييم الذاتي.

28 مركز UCLA لبرنامج DATA لأبحاث السياسات والصحة – *البيانات والدعم والمساعدة الفنية* (2011).

القيود

تمت دعوة المشاركين في الدراسة للمشاركة من خلال انتمائهم إلى شبكة و/أو ارتباطهم بمجتمعات الإعاقة، والعمل الإنساني والنوع لمشاركة الممارسات الإيجابية حول تضمين النساء والفتيات المعاقات. وبالتالي، فإن أغلب المشاركين كان لديهم بعض الاهتمام و/أو الخبرة في مجال تضمين المعاقين. وقد أتاحت هذه المنهجية لمفوضية اللاجئات من النساء القدرة على تحديد الممارسات الإيجابية وما يؤتي ثماره وأين ولماذا في مجال تضمين النساء والفتيات المعاقات في سياقات العمل الإنساني المختلفة.[29] ومع ذلك، قد لا تعكس النتائج نطاق التحديات التي يمكن أن تواجهها و/أو تتصورها المنظمات/الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني الأقل خبرة فيما يتعلق بتضمين المعاقين. وعلاوة على ذلك، تنحاز نتائج الدراسة نحو المنظمات والوكالات الأكبر المرتبطة بمجتمعات الممارسة العالمية، تلك التي لها القدرة على الوصول إلى شبكة الإنترنت، والقادرة على القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية.

وقد تم تصميم التقييم الذاتي التشاركي لدعم جمع البيانات عن بعد من الفئات الشعبية من النساء المعاقات بلغاتهم المحلية. ورغم ذلك، كان لقادة بعض منظمات المعاقات تواصل شخصي محدود مع الأعضاء، الأمر الذي جعل إكمال النشاط على النحو المبين يمثل تحديًا بالنسبة لهم. وبالإضافة إلى ذلك، فقد علقت بعض المنظمات بأن أداة التقييم الذاتي كانت فنية للغاية و/أو تفرض الكثير من التحديات من ناحية فهمها. وقد أدى ذلك إلى مجموعة الأقسام شبه المكتملة في التقييمات، ولكنه يعكس كذلك وجود فجوات في المعرفة فيما يتعلق بالإجراءات الإنسانية. وقد استخدمت مفوضية اللاجئات من النساء شراكات منظمات المعاقات الحالية لإجراء التقييم الذاتي التشاركي، مما حد من نطاق النتائج على مناطق جغرافية معينة، ولاسيما إفريقيا وجنوب آسيا. ثم تم بعد ذلك استخدام المقابلات مع المصادر المطلعة الرئيسية من أجل تجميع المعلومات من المناطق الأخرى التي لم يتم تمثيلها في بيانات التقييم الذاتي لمنظمات الإعاقة.

في حين بُذلت جهود لإتاحة الاستبيان المتاح عبر الإنترنت والتقييم الذاتي لمنظمات الإعاقة والمقابلات للوصول إليها بأسهل طريقة ممكنة للمشاركين، هناك احتمالية كبيرة بأنه لم يتم تمثيل بعض الأفراد من ذوي الإعاقة، مثل أولئك الذين يعانون من إعاقات فكرية، بالشكل الكافي في هذه الخريطة. وفي النهاية، كان من الممكن ألا يتسنى اكتشاف بعض المبادرات ضيقة النطاق في المناطق المعزولة والتي لم يتم توثيقها ومشاركتها مع القطاع أو لم يتم نشرها باللغة الإنجليزية أثناء عملية وضع الخريطة تلك.

29 "الانحراف الإيجابي" عبارة عن منهجية بحثية تستكشف كيف يقوم "في أي سياق، أفراد معينون يواجهون تحديات وقيود وعجز في الموارد بشكل متشابه بتنفيذ سلوكيات أو استراتيجيات غير شائعة ولكنها ناجحة تتيح لهم القدرة على العثور على حلول أفضل"، وتشتمل على دراسة الحلول الإبداعية المحددة والسلوكيات و/أو المحددات الإيجابية المحددة.
http://betterevaluation.org/plan/approach/positive_deviance

النتائج من الخريطة العالمية

تضمين النساء والفتيات المعاقات في مجال الاستجابة الإنسانية

أفادت نسبة خمسة وسبعين في المائة من العاملين في المجال الإنساني في الاستبيان المتاح عبر الإنترنت أن أنشطة منظماتهم في بيئات العمل الإنساني كانت شاملة للنساء والفتيات المعاقات. والإجراءات الأكثر استشهادًا بها من خلال تلك الوكالات كانت تتمثل في تضمين النساء والمعاقات في تقييمات الاحتياجات (73.5٪)؛ وتدريب فريق العمل وبناء القدرات في مجال تضمين المعاقين (61.8٪)؛ وإعطاء الأولوية لهذه المجموعة لتقديم المساعدة والخدمات (61.8٪).

وعلى الرغم من هذه النتائج الإيجابية، أشار 35 في المائة فقط من المشاركين في الاستبيان إلى وضع الأهداف أو المؤشرات المحددة لمشاركة النساء والفتيات المعاقات في أنشطة العمل الإنساني، وتقديم تحديات كبيرة لمراقبة الوصول والتضمين في التنفيذ. وعلاوة على ذلك، اشتمل أقل من نصف الجهات الفاعلة في المجال الإنساني ممن شملهم الاستبيان النساء المعاقات العاملات في و/أو المتطوعين في برامجهم؛ و41 في المائة فقط تواصلوا مع منظمات المعاقات، مما يشير إلى أن النساء المعاقات لا يزالون معزولين ويقتصرون إلى حد كبير على دور المستفيدين في بيئات العمل الإنساني.

فجوات وعوائق تضمين النساء والفتيات المعاقات

حددت الجهات الفاعلة في مجالي العمل الإنساني والإعاقة ما يلي على أنها تحديات حيال تضمين النساء والفتيات المعاقات في مجالات العمل الإنساني:

الفجوات في تطوير السياسات والتنفيذ – أفادت الجهات الفاعلة في مجال الإعاقة والعمل الإنساني أنه في حين أن السياسات والالتزامات المتعلقة بحماية وتمكين الفئات المتأثرة تسري على الأشخاص المعاقين، إلا أنهم يفتقرون إلى المرجع المحدد إلى النساء والفتيات المعاقات. ويمتد ذلك ليشمل السياسات والالتزامات التي تركز على المساواة بين الجنسين وحماية المرأة، بما في ذلك النساء والسلام وقرارات الأمن وخطط العمل. وعلاوة على ذلك، في حين أننا نتفق جميعًا على أن هذه السياسات تفيد النساء والفتيات المعاقات وتساعد على تضمينهم في نفس الوقت، هناك فجوة في الدعم المؤسسي لترجمتها إلى إجراءات على الصعيد الميداني، بما في ذلك التمويل المخصص للتأكد من أن البرامج تصل إلى الفئات المهمشة من النساء والفتيات، مثل أولئك اللاتي تعانين من إعاقات. وبشكل أساسي، تسقط النساء والفتيات المعاقات من الفجوات عند وضع السياسات والبرامج المتعلقة بالإعاقات والنوع، بدون وجود آلية مفروضة للمحاسبة للتحقق من تضمين تلك الفئات عبر القطاعات المختلفة.

> *"معظم قرارات بشأن المرأة والسلام والأمن لا تذكر النساء والفتيات المعاقات، وعندما تفعل ذلك، فإنها تون من وجهة نظر الحماية ليس إلا . إنهم لا ينظرون على الإطلاق، أو بشكل نادر، إلى النساء المعاقات على أنهن جهات فاعلة وبناة للسلام. ولا تشاركن في إعادة الحياة إلى بلدانهم بعد انتهاء النزاع ."*
>
> - ممثل منظمات المعاقات، في الولايات المتحدة الأمريكية

المواقف السلبية تجاه أفراد الأسرة والمجتمعات – وضعت الجهات الفاعلة في المجال الإنساني "مواقف أفراد الأسرة والمجتمعات" على أنها ثاني أكبر تحدي فيما يتعلق بتضمين النساء والفتيات المعاقات في أنشطة العمل الإنساني. وقد تم سرد المواقف السلبية حول الإعاقة والحالة العامة للمرأة في بعض المجتمعات وردود الفعل الخائفة والوقائية من قبل أفراد الأسرة على أنها عوامل شكلت تحديات للجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني في عملهم. وقد أفادت بعض الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني أن الأسر قد لا تقوم بالكشف عن أنها تضم امرأة أو فتاة معاقة أو تقوم بإخفائها، مما يجعلهن "مخفيين" بشكل أكبر. وعلاوة على ذلك، ذكرت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني أن أنشطة تغيير المواقف السلبية تجاه النساء والفتيات المعاقات غالبًا ما تواجه بمقاومة، ويمكن أن تعزز شعورًا بعدم الثقة بينهم وبين المجتمع.

وتجد هذه النتائج صداها في التقارير الواردة من الجهات الفاعلة بوجود "الخوف بين النساء المعاقات في مناطق الصراع من الانفتاح على الغرباء" لأن أسرهم أو أفراد المجتمع يرون أن ذلك قد يعرضهن لمزيد من التهديدات أو العنف. وفي بعض البيئات، توجد حواجز ثقافية ولغوية أيضًا بين منظمات المعاقين المحلية في المجتمع المضيف وبين النساء والفتيات المعاقات الذين كانوا يعيشون كلاجئين، مما يضفي المزيد من التحديات حيال إشراكهن في العمل الإنساني. وأخيرا، قال آخرون إن المجتمعات المتضررة من الأزمة يرون أنه "لا يوجد أمل" للنساء والفتيات المعاقات، وعلى هذا النحو، فإن قادة المجتمع ببساطة لا ينظرون إليهن باعتبارهن "أولوية" ولا يقومون بتمثيل احتياجاتهن في قرارات المجتمع.

معارف ومواقف وممارسات فريق العمل المحدودة – ترى الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني أنهم لا يمتلكون الأدوات اللازمة للتحقق من تضمين النساء والفتيات المعاقات في إجراءات العمل الإنساني، خصوصًا عندما لا تكون هناك برامج شاملة لطرح وتنفيذ ومراقبة السياسات والمستويات الميدانية المؤسسية. وقد أشار أحد المشاركين في الاستبيان المتاح عبر الإنترنت إلى هذه النقطة:

> *"وفقًا لمهمة المنظمة، فإن الإعاقة تعد أحد الأمور الشاملة التي من المفترض أن يتم إضافتها إلى البرمجة. ومع ذلك، ليس لدينا الخبرات الكافية أو التدريب المناسب أو أعضاء فرق العمل المكرسين للمساعدة على تنفيذ ذلك."*
>
> - جهة فاعلة في مجال العمل الإنساني، بنجلاديش

بينما يتم التدريب على الإعاقة في العديد من البيئات، قد لا يكون له تأثير محدود على مواقف فريق العمل الميداني، وتفيد الجهات الفاعلة في مجال الإعاقة أن الجهات الفاعلة تستمر في النظر إلى النساء المعاقات على أنها كائنات تستدعي الإحسان والحماية، وليس على أنهن مشاركات نشطات في العمل الإنساني أو كوكلاء للتغيير في مجتمعاتهن. أبرز المشاركين في الاستبيان والمصادر المطلعة الرئيسية أنه في حين أن هناك بعض المشاريع التجريبية المعزولة فيما يتعلق بتضمين النساء والفتيات المعاقات جعلت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني يتعرضون للمهارات والقدرات الخاصة بهذه المجموعة،[30] إلا أنها لا ترتقي بعد إلى مستوى النطاق الواسع أو النظامي عبر قطاع العمل الإنساني.

عدم توافر المناصرين والشركاء المحليين – كما أوضح أحد المشاركين، هناك "لا يتواجد مناصرين أقوياء للنساء والفتيات المعاقات [و] كما لا يوجد شركاء أقوياء يستطيعون تقديم برامج في هذا المجال." في غياب المحاسبة القوية على المستويات الميدانية، يعتمد إدراج النساء والفتيات إلى حد كبير على المناصرين لدعم تضمين النساء المعاقات، والشركاء الذين يكونون على استعداد للتركيز على هذه المجموعة. ويمكن أن تلعب منظمات المعاقات، عندما تتواجد، دورًا حيويًا في هذه العملية. ومع ذلك، وصفت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني العوائق العملية لمنظمات النساء المعاقات التي تتواصل مع الفئات المتضررة من النزاع.

> *"هناك حاجز عملي للغاية غالبًا ما نراه في عمليات الدولة لدينا وهو بعد منطقة الاستجابة الإنسانية مقارنةً بمكان تواجد منظمات المجتمع المدني ومنظمات المجتمع المحلي ومنظمات المعاقين المحلية. على سبيل المثال، في تشاد، يعيش اللاجئين في مكان يبعد عن العاصمة، حيث تتواجد كل منظمات المعاقين، بمقدار ست ساعات من السفر."*
>
> - جهة فاعلة في مجال العمل الإنساني، سويسرا

الاستراتيجيات التي تدعم تضمين النساء والفتيات المعاقات

تم تحديد الجهات الفاعلة التالية على أنهم منظمين لتضمين النساء والفتيات المعاقات بشكل ناجح في مجال العمل الإنساني:

التزام مؤسسي بترجمة السياسة إلى ممارسات – في حين لا تزال السياسات التنظيمية الأوسع نطاقًا ذات صلة بالنساء والفتيات المعاقات، سلط المشاركون الضوء على أن الالتزامات التنظيمية الصريحة في شكل السياسات التي تعمل على دمج المعاقين وتضمين الأنواع، مثل سياسة العمر، والنوع والتنوع الخاصة بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين،[31] قد عززت توفير المزيد من الاهتمام تجاه احتياجات النساء والفتيات المعاقات في برامج العمل الإنساني. ورغم ذلك، ذهب بعض المشاركين بشكل أكبر إلى إلقاء الضوء على أهمية وضع المعايير والمؤشرات، بالإضافة إلى التدريب والمتابعة، من أجل التحقق من تنفيذ هذه السياسات.

---

30 ذكر المشاركون والشخصيات المطلعة الرئيسية الإجراءات التي يتم تنفيذها من خلال مفوضية اللاجئات من النساء وHandicap International والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وMobility International USA ولجنة الإنقاذ الدولية، وصندوق حقوق المعاقين.

31 http://www.unhcr.org/protection/women/4e7757449/unhcr-age-gender-diversity-policy-working-people-communities-equality-protection.html

"إننا نحقق تقدمًا تجاه تضمين النساء والفتيات المعاقات بشكل أكبر في المجال لأننا قمنا بتبني مهمة جديدة، بما يمنحنا الإرشادات ويجعلنا أكثر تركيزًا على النوع والتنوع في عملنا. وبسبب هذه الالتزامات، وما تعلمناه في استشارات برنامج بناء القدرات حول العمر والإعاقة [ADCAP] عندما كنا نعمل من أجل مراجعة الحد الأدنى من المعايير المتعلقة بالالتزامات تجاه الأشخاص المعاقين، أصبحنا أكثر دراية بالاحتياجات الخاصة."

— جهة فاعلة في مجال العمل الإنساني، سويسرا

دعم والشراكة مع منظمات المعاقات – أمثلة إيجابية أخرى تم إبرازها في الاستبيان وفي المقابلات المتعلقة بدعم منظمات المعاقات فيما يتعلق بتضمين النساء والفتيات المعاقات في مجال العمل الإنساني. وكما قال أحد الجهات الفاعلة العاملة في مجال العمل الإنساني "لقد كان الدعم من خلال المجموعات التي تمثل احتياجات النساء والفتيات المعاقات أمرًا ضروريًا لإثارة انتباه الجهات العاملة في مجال الصحة والعمل الإنساني لهذا الأمر".

وبالإضافة إلى ذلك، فقد أبرزت الجهات الفاعلة العاملة في المجال الإنساني أهمية التشارك مع منظمات المعاقات، والاستفادة من خبرة تل المنظمات وقدرتها المؤثرة فيما يتعلق بتوفير البرامج من أجل تضمين النساء والفتيات المعاقات المتأثرات بالأزمة بشكل أكبر. يصف أحد ممثلي اتخاد جمعيات الصحة الإنجابية (CORHA) في إثيوبيا الأمر قائلاً "...لقد ساعدتنا حقيقة أن الاتحاد يمتلك أعضاء يركزون على الإعاقة، والذين سمحوا لنا بالتواصل مع منظمات المعاقات، على تضمين الأمور المتعلقة بالإعاقة في الأنشطة التي نقوم بها."

الشراكات بين المجتمع المدني ومنظمات المعاقات

أشارت جمعية توجهات المصالح الجماعية (SOCIO-باكستان)، وهي مجموعة مجتمعية مدنية قومية في باكستان، إلى التشارك مع منظمات المعاقات من أجل تنفيذ منتدى حول النساء المعاقات في بالوشستان، وهي واحدة من أفقر المناطق في الدولة. وقد كان الهدف من المنتدى زيادة الوعي حول احتياجات النساء والفتيات المعاقات المتأثرات بالأزمة والبدء في حشد المواد والدعم لهن. وقد أضفى شريك الجمعية، المنتدى القومي للنساء المعاقات، الخبرات فيما يتعلق بتضمين المعاقين، في حين أن جمعية SOCIO-باكستان أضافت خبرة التعامل مع المجتمعات المتأثرة بالأزمة. وقد نقلت تلك المبادرات التعاونية بين منظمات الإعاقة ومنظمات العمل الإنساني احتياجات النساء المعاقات إلى واجهة النقاشات بين مجموعة من الجهات الفاعلة العاملة في المجال الإنساني كما دعمت كلا نوعي المنظمات من ناحية توسيع نطاق شبكة أصحاب المصالح من أجل عمليات التعاون في المستقبل.

المشاركون في نهاية تدريب العمل الإنساني لعام 2016 لقادة منظمات المعاقات في نيروبي بكينيا.
© روز أوجولا/منظمة الأمم المتحدة للمرأة

النساء المعاقات في أدوار قيادية – ألقى المشاركون في الاستبيان والمصادر المطلعة الرئيسية كذلك الضوء على أهمية شغل النساء المعاقات للمناصب الريادية في منظمات وبرامج وأنشطة العمل الإنساني، والتأثير الضخم الذي يمكن أن ينجم عن ذلك حيال التضمين عبر استجابة العمل الإنساني. وقد أقر المشاركين في الاستبيان بأن النساء المعاقات ومنظماتهن أضفن الخبرة واستطعن رفع مستويات الوعي بشكل خطير عند تولي أدوار قيادية بين أصحاب المصالح في مجال العمل الإنساني.

وغالبًا ما تمثل تلك النساء منظمات المعاقات في تحالفات العمل الإنساني و/أو منتدياته، بما يؤدي إلى تقوية التضمين بما يتجاوز كيان العمل الخاص بهن أو شريك العمل الإنساني المفرد. على سبيل المثال، قال أحد المشاركين في الاستبيان من وكالة تابعة للأمم المتحدة في جمهورية إفريقيا الوسطى أن وجود وكالة شريك للتنفيذ تركز على النساء المعاقات، كما أنها تتم قيادتها كذلك من خلال نساء معاقات، كان عاملاً حاسمًا لرفع مكانة هذه المجموعة في العمل الذي يقومون به من أجل تمكين المرأة.

ومع ذلك، ما زالت هناك فجوة في شغل النساء المعاقات للمناصب القيادية في نظام تنسيق العمل الإنساني. لم تتمكن الخريطة إلا من تحديد مثال واحد من أمثلة النساء المعاقات تشارك في فريق الإدارة العليا في وكالة من وكالات الأمم المتحدة تقوم بالاستجابة للأزمات، بما يمثل نموذجًا إيجابيًا للمنظمات والجهات الأخرى الفاعلة في مجال العمل الإنساني (انظر المربع، صفحة 18).

قيادة النساء في عمليات تنسيق العمل الإنساني: نموذج دور تضمين المعاقين في العمل الإنساني

كانت كارا إليزابيث يار خان أول امرأة معاقة بإعاقة شديدة يتم نشرها من خلال اليونيسيف في بيئة أزمة نشطة. في أعقاب كارثة زلزال هايتي في عام 2010، تم تعيين كارا كمتخصصة لحشد الموارد لفريق اليونيسيف في هايتي. وقد أضفت كارا التجربة التي عاشتها كامرأة معاقة إلى عملها وعمل الآخرين، حيث ساعدت على إضافة دور إضافي يتمثل في كونها نقطة مركزية للإعاقة في مكتب اليونيسيف في دولة هايتي.

تقول كارا "بمجرد أن ذهبت لحضور اجتماعي على مستوى عالٍ، وعند الوصول إلى مكان الاجتماع، كان رؤساء المنظمات والمنظمات غير الحكومية الدولية والوكالات المانحة والمشاهير من أعلى المستويات بالإضافة إلى كبار الشخصيات الهايتية موجودين بالفعل. وقد طلب مني الجلوس في جانب الغرفة، وليس على الطاولة الرئيسية، لأنهم كانوا يحجزون ذلك المكان "للقائمين على اتخاذ القرار" في اليونيسيف — حيث لم يكونوا يعلمون أن ذلك أنا. لم يكن باستطاعتهم تخيل أن امرأة معاقة كانت تشغل منصبًا قياديًا. وقد قمت بنقل نفسي إلى الطاولة الرئيسية، حيث شاركت بشكل نشط ودبلوماسي في الاجتماع. على مدار العام التالي، ذهبت للعمل عن كثب مع نفس القادة الحكوميين وقادة الأمم المتحدة وقادة المنظمات غير الحكومية الدولية. وأنا أعرف يقينًا أنني في اليوم الأول حطمت الصور النمطية، من خلال حجز موقع لي على الطاولة.

"ولقد كانت مشاهدة التغييرات في مواقف وسلوكيات زملائي من هايتي واحدة من أعمق التجارب الشخصية والاحترافية لي. وقد أقروا أنهم لم يصادفوا من قبل أي امرأة معاقة تشغل منصبًا قياديًا. وبعد العمل معًا عن كثب، وبعد أن أصبحنا أصدقاء، شرعوا في التفكير بشكل مختلف حول كيف يمكنهم جعل فرقهم في الدولة أكثر تضمينًا وكيف يجب أن يتشاركوا مع منظمات المعاقين المحلية. وقد أدركوا أنهم يجب أن يقوموا بتضمين فتيات معاقات في البرامج الخاصة بهم. في حفل الوادع الخاص بي، أخبروني أن أكبر رغباتهم هي أن أعود لزيارتهم مرة أخرى، وقد يكون هناك هايتيين معاقين يعملون في مكتب اليونيسيف؛ لقد أدركوا الآن المساهمة القيمة التي يمكن أن يوفرها أي شخص معاق. وقد أخبروني أنني بعد أن استقر بي المطاف بفترة طويلة في هذه الدولة، كان لي تأثير دائم، من خلال العمل الجاد ورسم الأدوار للآخرين وتعليم الأشخاص كيف تجعلهم أكثر وعيًا باحتياجات مجتمع المعاقين، بغض النظر عن كيفية الوفاء باحتياجات برامج العمل الإنساني بشكل أفضل.

"لقد كان عليّ أن أتجاوز العديد من العقبات في حياتي. فقد كان علي بصفة دائمة أن أفكر في كيفية حل المشكلات. عندما نكون نعمل في أسوأ مواقف الأزمات في العالم، يجب أن نفكر بصفة دائمة وأن نركز على الوصول إلى الحلول الإبداعية. وبفضل كفاحي اليومي والعقبات اللانهائية التي تواجهني في بيئتي، يبدو أنني أفعل ذلك بشكل طبيعي وتلقائي."

الصورة: كارا إليزابيث يار خان في مكتب قاعدة التسجيل في هايتي. حقوق الطبع والنشر © محفوظة لتاجويندر تشاند

دور الجهات المانحة – أشار العديد من المشاركين في الاستبيان والجهات المطلعة الرئيسية إلى الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه الحكومات المانحة فيما يتعلق بالتأثير على الجهات الفاعلة العاملة في مجال العمل الإنساني لكي تقوم بتضمين النساء والفتيات المعاقات. وتقوم الجهات المانحة بدعوة الشركاء بشكل متزايد لتنفيذ تحليل للنوع ووصف الكيفية التي يصلوا بها إلى الأشخاص المعاقين في المقترحات التي يقدمونها لبرامج العمل الإنساني، مما يعد بمثابة عامل يسهل تضمين النساء والفتيات المعاقات في مجال العمل الإنساني. ورغم ذلك، قام اثنين فقط من الجهات المانحة من العاملين في المجال الإنساني بوصف تضمين النساء والفتيات المعاقات و/أو تقوية البرامج الخاصة بهم للنساء والفتيات المعاقات كنتيجة للدعم من تلك الجهات المانحة. كما أفادت منظمات المعاقات كذلك أنها واجهت تحديات ضخمة أثناء محاولة الوصول إلى التمويل من الجهات المانحة الحكومية، حيث يعتمدون بدلاً من ذلك على التمويل المتاح من مقدمي المنح غير الحكوميين والمؤسسات غير الحكومية، مثل صندوق حقوق الإعاقة.

دعم المانحين لمجموعات النساء المعاقات الشعبية

مسؤول برنامج صندوق حقوق الإعاقة، يولاندا مانوز، تتحدث مع نساء معاقات في الأمازون البروفي.

حقوق الطبع والنشر © محفوظة لآندي إيزاكسون

لعب صندوق حقوق الإعاقة (DFR) دورًا مؤثرًا في دعم منظمات المعاقات في مناطق رئيسية في مختلف أرجاء العالم. ويركز منح صندوق حقوق الإعاقة للمنح على المجموعات المهمشة، كما أنهم يقومون، وبشكل نشط، بتتبع النسبة المئوية للتمويل الذي يتم منحه لمنظمات المعاقات وغير ذلك من منظمات المعاقين مع تركيز عملهم على النساء المعاقات. منذ عام 2008، تم توجيه 12 في المائة من تمويل بقيمة 17 مليون دولار أمريكي (أي ما يزيد على مليوني دولار أمريكي) إلى منظمات المعاقين التي تعمل على مشكلات تتعلق بشكل خاص بالنساء والفتيات المعاقات.

(يتبع في الصفحة التالية)

دعم المانحين لمجموعات النساء المعاقات الشعبية (يتبع)

وقد اتضح دعم صندوق حقوق الإعاقة لمنظمات المعاقات في استبيان تمكين النساء (WEI) وتقرير مشروع رسم الخريطة، حيث ذكرت نصف منظمات تأييد حقوق المعاقين التي تقودها النساء التي خضعت للاستبيان أن صندوق حقوق الإعاقة يعد مصدرًا رئيسيًا للتمويل لها. في حين أنه لم يتم توجيه كل التمويل نحو المنظمات في المجتمعات المتأثرة بالأزمات، إلا أنهم قاموا، بعد تفكير عميق، باختيار المنظمات التي تعمل في الدول التي تتواجد فيها مواقف تتعلق بالعمل الإنساني. قام صندوق حقوق الإعاقة بتمويل المنظمات في الدول بعد فترات الصراع، مثل أوغندا ورواندا، والدول التي يكون الصراع فيها نشطًا، مثل أوكرانيا ولبنان، كما قام بتوجيه التمويل نحو تقليل مخاطر الكوارث فيما يتعلق بتضمين المعاقين في المناطق التي حدثت فيها كوارث طبيعية، مثل بنجلاديش وهايتي وإندونيسيا وجزر المحيط الهادي.

"هناك نقطة جيدة للدخول، وهي دعم مجموعات النساء المعاقات - سواء في المجتمع أو في معسكرات اللاجئين أو في بيئات الإزاحة. يساعد ذلك على بناء الثقة والتضامن معهم. ومن خلال صوت موحد، يمكن أن يؤثروا على السلطات، على سبيل المثال، إدارة المعسكر، لفهم احتياجاتهن وقدراتهم على المساهمة في الحلول."

- ديانا ساماراسان، المدير التنفيذي المؤسس، صندوق حقوق الإعاقة

منظمات النساء المصابات بالإعاقة - دورها في إجراءات العمل الإنساني

لقد كان 16 من المشاركين في الاستبيان من منظمات المعاقات، 11 منها كانت تقوم بتضمين النساء والفتيات المعاقات من المجتمعات المتأثرة بالأزمات في العمل الذي تقوم به. وقد كانت كل هذه المنظمات تقوم بزيادة الوعي بين النساء والفتيات المعاقات حيال حقوقهن، حيث كانت 80% منها تقوم بعمل استشارات بشكل مباشر مع النساء والفتيات المعاقات من الفئات المتأثرة. كما أن 60% من هذه المنظمات كانت تقوم كذلك بحشد النساء والفتيات المعاقات في مجموعات للدعم الشعبي والمساعدة الذاتية، كما قامت بوضع أنظمة إحالة مع الجهات الفاعلة العاملة في المجال الإنساني.

وقد أفاد ممثلو منظمات المعاقات الذين قاموا بالرد على الاستبيان والذين يقومون بتنفيذ أنشطة لتعزيز تضمين النساء والفتيات المعاقات في مجال العمل الإنساني. وأكثر الأنشطة التي تمت مباشرتها شيوعًا كانت تدريب الجهات الفاعلة العاملة في مجال العمل الإنساني (87%)، واستهداف الدعم من أجل تضمين النساء والفتيات المعاقات في مجال العمل الإنساني (81%) والتواصل وبناء التحالفات مع الجهات الفاعلة العاملة في مجال العمل الإنساني (75%).

نقاط قوة النساء المعاقات والمنظمات الخاصة بهن

سعت نتائج الاستبيان والمقابلات مع المصادر المطلعة الرئيسية والتقييمات الذاتية نحو تحديد الاستراتيجيات المستخدمة من خلال منظمات النساء المعاقات نحو دعم التضمين في إجراءات العمل الإنساني ونقاط القوة أو المساهمات المتصورة لها في قطاع العمل الإنساني.

تنفيذ التقييم والرصد – كما أوضحنا أعلاه، يمكن أن تلعب منظمات النساء المعاقات دورًا حيويًا في تحديد مخاوف النساء والفتيات المعاقات في الفئات المتأثرة وإلقاء الضوء على الفجوات في نظام العمل الإنساني حيث لا يتم الاعتراف بشكل كامل باحتياجاتهن وحقوقهن وقدراتهن، مما يساعد ليس فقط على دعم التضمين، ولكن كذلك المحاسبة. وقد شاركت منظمات النساء المعاقات خبراتها فيما يتعلق بتنفيذ الزيارات الميدانية لمعسكرات اللاجئين في مالاوي، حيث حددت مجموعة من الأمور المتعلقة بالحماية التي تواجها النساء والفتيات المعاقات اللاجئات، بما في ذلك "بيع أجسادهن للحصول على التموين، حيث إنهن كنّ يركزن على النجاة يومًا بيوم". وبعد ذلك، تمت مشاركة المعلومات التي قامت منظمة النساء المعاقات بتجميعها مع الجهات الفاعلة العاملة في مجال الحماية على المستويين المحلي والدولي، مع التركيز على احتياجات النساء والفتيات المعاقات المتأثرات بالأزمة والخدمات اللاتي يطلبنها للوفاء بهذه الاحتياجات.

وقد تم تحديد مثالين إيجابيين في رسم خريطة منظمات النساء المعاقات التي تقوم بتنفيذ التقييمات وتستخدم المعلومات لتسليط الضوء على المشكلات اللاتي تواجهها النساء والفتيات المعاقات - الأولى منهما من جمهورية الكونغو الديمقراطية (DRC) والثانية من الأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي كلا المثالين، قامت منظمتا المعاقات بقيادة المبادرات من أجل تجميع البيانات والروايات الشخصية الخاصة بالنساء والفتيات المعاقات اللاتي كن يعشن في المجتمعات المتأثرة. وقد طورتا استراتيجيات وأنشطة تواصل سمحت لهما بمشاركة تلك الروايات مع جماهير إضافية، مما ساعد على خلق منصات فريدة سهلت فرص التفاعل والتواصل بين منظمتا المعاقات وأصحاب المصالح الرئيسيين.

"من بين أكبر التغييرات التي واجهناها كمنظمة معاقات تعمل لدعم مجموعة من أكثر النساء تعرضًا للخطر والنسيان في خضم النزاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية عدم إتاحة الوصول إلى شبكة الإنترنت. فبمجرد التمكن من الدخول إلى شبكة الإنترنت، كان بإمكاننا خلق تواجد لنا؛ ولقد كان لدينا متابعين جدد للغاية كانوا يرغبون في سماع الروايات التي نسردها بالإضافة إلى رغبتهم في دعم الأعمال التي نقوم بها".

- نيما ناماداموا، مؤسسة SAFECO، جمهورية الكونغو الديمقراطية

قائدة منظمة المعاقات والناشطة في مجال حقوق الإنسان نيما ناماداموا تلتقط صورة لها في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

© أنيت بروليتيوس

نجوم الأمل، الأراضي الفلسطينية المحتلة – المشاركة عبر دورة العمل الإنساني

تمتلك منظمة نجوم الأمل (SHS)، وهي منظمة للمعاقات في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتعمل في مختلف أرجاء منطقة الشرق الأوسط، باعًا طويلاً في العمل على تمكين النساء والفتيات المعاقات. وقد شاركت منظمة نجوم الأمل حديثًا في العمل الإنساني عندما قامت بحشد الأعضاء بعد الصراع الذي اندلع في قطاع غزة في عام 2014، حيث كانت تتواصل مع النساء والفتيات المعاقات المتأثرات بالأزمة. ومنذ ذلك الحين، ساهمت منظمة نجوم الأمل في زيادة القدرة على المشاركة في العمل الإنساني، وتحديد نقاط الدخول الرئيسية لمنظمات الإعاقة التابعة لها في مراحل مختلفة للأزمة المستمرة في المنطقة. وتقوم المنظمة الآن بتنفيذ أنشطة أثناء مرحلة الاستقرار، بالإضافة إلى دعم السياسات بعيدة المدى الأكثر تضمينًا للنساء والفتيات المعاقات.

"قامت المنظمة بعمل أبحاث تتعلق بالنساء والفتيات المعاقات في فترات الصراع، وقامت بعمل خطتها الخاصة بها لطلب الاستجابة والحماية من المنظمات غير الحكومية الدولية والأمم المتحدة باستخدام التأييد القائم على الأدلة. وقد بدأ ذلك في خلق صدى لدى أصحاب المصالح الرئيسيين. وقد ظهرت رغبات جديدة في المشاركة، وبدأ الناس في معرفة المنظمة، وقامت المنظمة بتنظيم حدث على أعلى المستويات، قامت من خلاله بعرض النتائج والاقتراحات بطريقة احترافية للغاية، فقد كان الأشخاص المناسبون موجودون في القاعة. وقد طلبت منظمة نجوم الأمل المشاركة في تطوير البرنامج، وطلبت المشاركة في الحل، كما قاموا بعرض قيمتهم وقدراتهم فيما يتعلق بخلق مساهمة إيجابية. والآن، أصبحت المنظمة أكثر مشاركةً، ويتم التعامل معها بشكل أكثر جدية، كما تلقت بعض الدعم من أجل متابعة تنفيذ التوصيات. وما يعجبني حيال ذلك أنه انطلق من الأعضاء، وكلهن من المعاقات، كما أنه كانت تتم قيادته بشكل ذاتي، ولم تنتظر الأعضاء أن تتم استشارتهن. فقد انطلقن بأنفسهن، وقمن بتقديم الاستشارات الخاصة بهن، وقمن بمشاركتها مع الأشخاص الأكثر أهمية في ذلك الموقف."

- علا أبو الغيب، المؤسس والرئيس السابق لمركز نجوم الأمل

حشد النساء المعاقات في الفئات المتأثرة – وضحت مجموعة من الأمثلة التي تم تحديدها في الخريطة الجهود التي قامت بها منظمات المعاقين القومية للتواصل مع النساء والفتيات المعاقات اللاجئات والنازحات ن خلال دعوتهم إلى ورش العمل المؤسسية واجتماعات التخطيط، مما سمح بإشراكهن في عمل الدعم الأوسع نطاقًا في هذه المنظمات. وقد وضحت منظمات المعاقات كيف ساعدها ذلك على فهم احتياجات النساء والفتيات اللاجئات، ولكنه "حفزنا كذلك على متابعة العمل معهن بشكل تضامني".

كما تعمل منظمات المعاقات كذلك مع النساء والفتيات المعاقات من المجتمعات المتأثرة بالأزمات لتكوين المجموعات الخاصة بها. وتوفر هذه المجموعات منتدى لمشاركة التعليم والمعلومات، بالإضافة إلى الحشد لأغراض الدعم فيما يخص الحقوق. وبالتالي، يمكن لمنظمات المعاقات التي تمتلك المزيد من الخبرة إرشاد ودعم جماعات النساء والفتيات المعاقات الوليدة في سياسات العمل الإنساني، مما يقوي بدوره حركات حقوق المرأة وحقوق المعاقين على المستوى القومي.

"نحن نحتاج إلى إرشاد وتعليم تلك النساء حقوقهن. ونحن نريد أن نعلمهم كيف يمكنهم التعبير عن أنفسهن، لأنه من خلال التعبير عن النفس، يأتي التغيير."

- جين كيهونجي، منظمة Women Challenged to Challenge، كينيا

وقد تم إظهار المزيد من البرامج التي تسعى إلى التضمين في سياقات العمل الإنساني حيث يتم تنظيم وحشد مجموعات النساء المعاقات بشكل جيد. على سبيل المثال، تمت الإفادة بأن أعضاء المجموعة في معسكر داداب للاجئين في كينا قد حصلوا على تدريب حول الوقاية من العنف القائم على النوع والاستجابة له. وتلعب النساء من منظمات المعاقين تلك دورًا رئيسيًا في المساعدة في حالة عمل المؤتمرات وأنشطة التدريب ورصد حقوق الإنسان. ولديهم فهم أفضل لنقاط ضعف النساء والفتيات المعاقات في المعسكر، ويقومون الآن باستهداف قادة الإدارة والحماية في خضم سعيهم للوفاء بتلك المتطلبات.

وفي النهاية، فإن حشد النساء والفتيات المعاقات في المجتمعات المتأثرة بالأزمات يوفر دعمًا قيمًا من النظراء. وقد شرحت إحدى قادة منظمات المعاقات أنه أثناء وقوع أزمة في دولتها، تم ترك أو التخلي عن العديد من النساء أو الفتيات المعاقات عندما كان يتوجب على الأسر الفرار من المنطقة بسرعة بسبب تصاعد وتيرة العنف. وبالنسبة لأولئك النساء، كان التواصل مع النساء الأخريات ممن عانين من تحديات مشابهة خطوة ضرورية لإعادة بناء تقديرهن لأنفسهن وثقتهن بذاتهن، مما دعم الاستشفاء من العنف و"نظرتهن التطلعية نحو المستقبل".

إضفاء الخبرات إلى الشراكات مع منظمات العمل الإنساني – توفر منظمات المعاقات الرؤية والمعرفة والخبرة إلى الشراكات في مجال العمل الإنساني. على سبيل المثال، استضاف الاتحاد القومي للنساء المعاقات في أوغندا (NUWODU) ورشة عمل إقليمية ركزت على تقوية دور منظمات النساء المعاقات في الإجراءات الإنسانية. وقد أشركت ورشة العمل تلك الجهات الفاعلة الأخرى في مجال العمل الإنساني، كما ساهمت في تقوية التزامها المؤسسي تجاه دعم النساء والفتيات الذين يعيشون كلاجئين في أوغندا. وقد قاموا منذ ذلك الحين بزيادة أنشطتهم وتفاعلاتهم مع الجهات الفاعلة العاملة في المجال الإنساني في دولتهم.

"لقد طلبت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وInterAid من منظمتنا إجراء تدريبات حول سبل كسب العيش والمقاولات التي تساعد على تحقيق التضمين للنساء والفتيات المعاقات. وقد تلقت مجموعات النساء اللاجئات المعاقات التمويل، وهي تقوم الآن بالتنفيذ. نحن نعلم بالفعل بحدوث بعض النجاحات، وسوف نلتقي معهم بشكل منتظم لرصد مدى التقدم الذي يحققوه".

- جولي آسين، السكرتير التنفيذي، الاتحاد القومي للنساء المعاقات في أوغندا (NUWODU)

كما امتدت الشراكات مع الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني إلى مستويات دعم عالمية. وقد بدأت شبكة النساء الإفريقيات المعاقات (NAWWD) توسيع نطاق عملها حول دعم النساء والفتيات المعاقات في حالات الأزمات والصراعات في القارة الإفريقية، حيث تضم أعضاء نشطين من 10 دول في مختلف أرجاء المنطقة. وقد عملت شبكة النساء الإفريقيات المعاقات بالشراكة مع مفوضية اللاجئات من النساء من أجل تضمين الأمور المتعلقة بالنساء والفتيات المتأثرات بالأزمات والصراعات في منتديات الدعم الدولي، مثل قمة العمل الإنساني العالمية ومفوضية حالة النساء.

"منذ أن بدأنا الشراكة مع مفوضية اللاجئات من النساء، تعلمنا كثيرًا حول إجراءات العمل الإنساني، ولكن، في نفس الوقت، بدأنا في المساهمة كذلك. فقد تمكنا من مشاركة الرؤى الفنية الخاصة بنا وتوصياتنا مع الآخرين في القطاع الإنساني. ومن خلال تلك الشراكة، تمكنا من السفر إلى الولايات المتحدة للمشاركة في مفوضية حالة النساء لعام 2015 في نيويورك. وهناك، شاركنا أفكارنا وآرائنا ورؤيتنا في الأحداث التي حضرتها الجهات المانحة الرئيسية وصناع القرار الرئيسيين.

- روزويتر موداريكوا، رئيس شبكة النساء الإفريقيات المعاقات (NAWWD)

روزويتر ماوداريكوا، رئيس اتحاد النساء الإفريقيات المعاقات، وجولي آسين، السكرتير التنفيذي لـ NOWUDU، في CSW59. © إليزابيث شيروود

وفي النهاية، أقرت منظمات النساء المعاقات بأنها تستفيد كذلك من الخبرات الخاصة بالجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني، خصوصًا عند التشارك مع المنظمات النسوية المشابهة لها والتي يمكن أن تمتلك خبرات أكبر في بيئات الأزمات والصراع. وتضفي هذه الشراكات المزيد من المصداقية بين الجهات الفاعلة العاملة في المجال الإنساني، بالإضافة إلى مساعدتهم على تطوير وتعديل رسائلهم وتوجيهها إلى متابعين وأصحاب مصالح جدد.

الفجوات والعوائق التي تواجهها النساء المعاقات ومنظماتهن في العمل الإنساني

الوصول إلى الأموال والقدرات المؤسسية – لقد تم التعبير عن نقص التمويل على أنه التحدي الأكبر لمنظمات المعاقات فيما يتعلق بالمشاركة في العمل الإنساني. وتواجه منظمات المعاقات في الدول محدودة الموارد، والتي يشيع وقوع الأزمات فيها، تحديات ضخمة في الموارد المالية. وأغلب أعضاء تلك المنظمات تم استبعادهم بشكل نظامي من فرص التعليم وكسب سبل العيش طوال حياتهم، ونتيجة لذلك، قد لا تتاح لهذه المنظمات نفس المهارات المالية والإدارة والمؤسسية للمنظمات النسوية الأخرى. وبسبب حجم تلك المنظمات وقدراتها، غالبًا لا تكون قادرة على الوصول إلى الأموال من الجهة المانحة الحكومية، حيث تعتمد بدلاً من ذلك على عدد محدود للغاية من الجهات المانحة غير الحكومية. ويفرض ذلك أيضًا المزيد من التحديات أمام تلك المنظمات لدفعها لتكون أكثر استجابةً في مواقف الأزمات. وبالإضافة إلى ذلك، شرح المشاركون في الاستبيان والمصادر المطلعة الرئيسية أن آليات وأنظمة التمويل التي يتم تنشيطها أثناء حالات الطوارئ الإنسانية توفر قدرًا قليلاً للغاية من الفرص، حيث إنه يكون من الصعب عليهم استكشاف الفرص والوصول إليها. وبالتالي، فإن منظمات المعاقات تواجه مأزقًا فيما يتعلق بالقدرات المؤسسية التي تحد من فرص التمويل المتاحة لها، مما يؤدي بدوره إلى الحد من قدرات تلك المنظمات فيما يتعلق بتقوية أنفسها. ونتيجة لذلك، تفتقد الاستجابات في المجال الإنساني والمجتمعات المتأثرة إلى خبرة هؤلاء الأفراد وتلك المجموعات.

> *"نحن نفتقر إلى التمويل للمشاركة في العمل الإنساني. إننا نحاول أن نحافظ على استمرارية عمل وبقاء منظمات المعاقين الصغيرة الخاصة بنا، [لكن] من الصعب علينا أن نجد التمويل اللازم لتنمية البرامج الخاصة بنا."*
>
> - ممثل منظمة المعاقين، رواندا

الاستبعاد من حركات الإعاقة وحقوق المرأة – يمكن أن يكون نقص القدرات المؤسسة التي تعاني منها منظمات المعاقات ناجمًا عن استبعادها من الفرص داخل الحركات المتعلقة بالإعاقة وحقوق المرأة. وتشير النتائج إلى أن النساء المعاقات مازلن يفتقدن إلى المساحة والصوت والتمثيل في المبادرات المتعلقة بالإعاقة وحقوق المرأة.

وقد ذكر المشاركون في الاستبيان والجهات المطلعة الرئيسية أن المشكلات الرئيسية للنساء والفتيات غالبًا ما لا يتم منحها الاهتمام الكافي و/أو الإشارة إليها بشكل كافٍ في مبادرات الإعاقة. وقد أفادت الجهات العاملة في المجال الإنساني أنه في الحالات التي تم فيها تضمين منظمات المعاقين بشكل متزايد في العمل الإنساني، فإن هذه المبادرات قد لا تهتم بالنوع، مع النظر إلى المشكلات الخاصة بالنساء والفتيات المعاقات على أنها "أمور إضافية... وليست مشكلات واقعة وجوهرية". بالإضافة إلى ذلك، شرحت النساء المعاقات في الخريطة أنهن يشعرن "بأنهن لا يتم تمثيلهن بشكل جيد"، وأنهن ليس لديهن "التعرض أو الفرص الكافية للتعرف على حقوق المرأة والعنف القائم على النوع والصحة الجنسية والإنجابية".

وتتم ترجمة هذا التحدي إلى ممارسات سلبية على المستوى الميداني حيث يقال أن النساء والفتيات المعاقات يتم استبعادهن من الهياكل القيادية المجتمعية. وغالبًا ما يتم تمثيلهن بشكل غير كافٍ في آليات تمثيل المعاقين في المجتمعات المتأثرة بالأزمات (على سبيل المثال، جمعيات المعاقين ومجموعات المساعدة الذاتية)، بالإضافة إلى المبادرات التي تدعم قيادة وتمكين النساء.[32]

"هناك مجموعة من الأشياء الجيدة التي تحدث حول تضمين المعاقين في برامج عمليات الدولة لدينا؛ ومع ذلك، ما زال الأمر يخضع للسيطرة الذكورية... لقد عملنا على تنظيم اللاجئين المعاقين في دول مثل تشاد وموريتانيا، لكن، على سبيل المثال، في موريتانيا، لدينا سيدة واحدة فقط معاقة تشارك معنا".

- جهة فاعلة في مجال العمل الإنساني، سويسرا

التصورات (والتصورات الخاطئة) حول القدرات – في حين أن وجود النساء المعاقات في مناصب قيادية أو أثناء العمل كجهات فاعلة في مجال العمل الإنساني يمكن أن يكون له نتيجة إيجابية فيما يتعلق بالتضمين، إلا أنهن يواجهن العديد من العقبات في هذه العملية مع أصحاب العمل والنظراء والمجتمعات التي يعملن فيها. وتؤثر التصورات (والتصورات الخاطئة) حول قدراتهن على المشاركة، والتي تكون متأصلة في الأعراف المجتمعية فيما يتعلق بالإعاقة والنوع، على مشاركة النساء المعاقات على كل المستويات في نظام العمل الإنساني.

"في البداية، لم يكونوا داعمين. فسألونا: "ما الذي يمكنك عمله كشخص معاق؟ كيف يمكن أن توفروا الفائدة؟" ولقد كانت هذه الأسئلة تفرض الكثير من التحديات. فقد كان ينظر إليّ على أني امرأة، وكذلك معاقة. هؤلاء القادة المحليون لا يدركون القيمة التي يمكن أن أضيفها في الأزمات الإنسانية، ولكن، والحمد لله، أدركت المنظمة غير الحكومية الدولية التي كنت أعمل بها تلك القيمة."

- إحدى الجهات الفاعلة العاملة في مجال الإعاقة، وجهة فاعلة كانت تعمل سابقًا في مجال العمل الإنساني، إندونيسيا

32 مفوضية اللاجئات من النساء، *"أرى أن ذلك ممكن": بناء القدرات لتضمين المعاقين في برامج العنف القائم على النوع وترجمة السياسة إلى ممارسة في العمل الإنساني.*

نقص الوعي حول الأمور الإنسانية والبنية والعمليات – بصفتها منظمات مجتمع مدني محلي، تم استبعاد منظمات المعاقات منذ أمد بعيد من قطاع العمل الإنساني، ولم تتح لها إلا فرص محدودة للمشاركة في التدريب أو التعليم في المجال الإنساني. وبالتالي، فقد أوردت منظمات المعاقات في تقييماتها الذاتية أنها ترى أنه من الصعب التعبير والتواصل بشكل فعال على الأمور الإنسانية، بما في ذلك نقص الوعي حول مبادئ العمل الإنساني. وقد أدركت الجهات الفاعلة في المجال الإنساني، والتي قالت "لا يكون مجال العمل الإنساني بطبيعة الحال مساحة ودية للجهات الفاعلة من المجتمع المدني، خصوصًا للأشخاص المعاقين، إنه مجرد نظام تضميني شامل" حاجز المشاركة هذا.

وقد أوردت المجموعات التسعة التي أكملت التقييم الذاتي برمتها أنها كانت غير قادرة على تحديد آليات و/أو منتديات تنسيق العمل الإنساني، ولم تكن واعية بشكل كامل بآليات الحماية العامة، مثل عملية الإحالة لاستجابة العنف القائم على النوع. وبالتالي، فإن قدراتها محدودة لدعم النساء والفتيات المعاقات اللاتي قد يكن تعرضنّ للعنف وإساءة التعامل والاستغلال أثناء الأزمات، خصوصًا اللاجئات أو طالبات حق اللجوء السياسي.

> *"نحن نعرف كيف نساعد النساء والفتيات المعاقات المعرضات للخطر الشديد، واللاتي تتعرضنّ لإساءة التعامل وسوء المعاملة. فنحن نعرف ما يحتجن إليه، والخدمات التي يجب إتاحة وصولهن إليها. إلا أننا لا ندرك في الغالب أنظمة وآليات الإحالة المتاحة للنساء اللاتي تعشن كلاجئات أو نازحات داخليًا في دولتنا ذاتها. فلديهم قدرات أكبر منا على الوصول في المجتمع. وفي حين أننا نود أن نقدم يد العون، ونشعر أننا نعرف كيف نقدم تلك المساعدة، ما زلنا نبحث عن نقاط الدخول الصحيحة."*
>
> - ممثل منظمة النساء، كينيا

احتياجات تطوير القدرات وأهداف المنظمات للنساء المعاقات

حددت التقييمات الذاتية التي قامت بها منظمات المعاقات احتياجات وأهداف تطوير القدرات العامة حتى تتشارك بشكل أفضل مع النساء والفتيات المعاقات المتأثرات بالأزمات والمساهمة في إجراءات العمل الإنساني.

التدريب على العمل الإنساني

طالبت كل المنظمات في التقييم الذاتي بفرص لبناء القدرات تتيح لمنظمات المعاقات القدرة على فهم بنية العمل الإنساني الحالية بشكل أفضل. وقد أظهرت نتائج التقييم الذاتي أن منظمات المعاقات المشاركة ترغب في الحصول على فهم أفضل لمبادئ وإطارات عمل العمل الإنساني، ولكن كذلك كيف تعمل أنظمة العمل الإنساني ونقاط الدخول الخاصة بالمنظمات التي تتبعها من أجل التأثير على الاستجابة في حالات الأزمات الجديدة.

"نحن، كمنظمات معاقات، نحتاج إلى الحصول على المزيد من المعلومات حول دولنا وسياساتنا والمخاطر التي نعاني منها وأطر العمل الدولية ومدونات السلوكيات والآليات. إننا نود أن نتعرف على كل ذلك، لأنه في تلك الحالة فقط، سنتمكن من أن نصبح فعالين."

- ممثل سابق عن منظمة المعاقات، إندونيسيا

يجب أن يشتمل بناء القدرات كذلك على مبادئ العمل الإنساني والحماية كذلك على الطرق التي تشرك بها منظمات المعاقات للنساء والفتيات المعاقات من المجموعات المعرضة للخطر، مثل الناجيات من العنف. تعمل منظمة معاقات في نيروبي هذا العام على "الوصول إلى طريقة لمشاركة روايات النساء والفتيات المعاقات اللاتي تعشن في نيروبي بشكل يستم بالاحترام، حتى تتمكن الأخريات من فهم احتياجاتهم [و] نقاط الضعف المعرضات له، ولكن كذلك قدراتهم فيما يتعلق بالمساهمة في حركتنا".

تطوير القيادة والإرشاد للنساء المعاقات

المشاركون في معهد المرأة للقيادة والإعاقة (WILD) يحتفلون معًا في تدريب القيادة السنوي في أوريجون.

© MIUSA/دارسي كيفيل

منذ عام 1997، لعبت Mobility International USA (MIUSA) دورًا مهمًا في تمكين النساء المعاقات لكي تصبحن وكلاء للتغيير في المجتمعات الخاصة بهن عبر معهد المرأة للقيادة والإعاقة (WILD). ويوفر برنامج معهد المرأة للقيادة والإعاقة نموذجًا فعالاً للتدريب والإشراف وتمكين النساء المعاقات بشكل مطلق لكي تصبحن قادة عبر العالم. وقد بدأ برنامج معهد المرأة للقيادة والإعاقة كنتيجة لمؤتمر الأمم المتحدة للمرأة في بكين، وحتى هذا اليوم، شارك أكثر من 200 سيدة معاقة في 80 دولة في برنامج معهد المرأة للقيادة والإعاقة. وكل عام، تأتي العديد من المشاركات من مختلف مناطق العالم التي تسود فيها الصراعات والأزمات.

(يتبع في الصفحة التالية)

تطوير القيادة والإرشاد للنساء المعاقات (يتبع)

من بين الأهداف الرئيسية لمعهد المرأة للقيادة والإعاقة توفير المهارات اللازمة للمشاركين لدعم سياسات وممارسات التنمية والعمل الإنساني التي تكون أكثر تضمينًا للنساء والفتيات المعاقات. وتقوم النساء اللاتي تشاركن في البرنامج على مدار ثلاثة أسابيع بتطوير شبكة دعم كما تتلقى التعليم المستمر. لقد أصبح برنامج معهد المرأة للقيادة والإعاقة مكانًا للتبادل وبناء العلاقات بين المشاركات في برنامج معهد المرأة للقيادة والإعاقة أنفسهن، بالإضافة إلى محترفي التطوير والعمل الإنساني الدولي. ومن خلال منهجية تدريب المدرب ودليل منظم برنامج معهد المرأة للقيادة والإعاقة، تعود المتخرجات من البرنامج إلى منازلهن وهن مؤهلات بالمهارات والموارد اللازمة لتوسيع نطاق خبرات برنامج معهد المرأة للقيادة والإعاقة للنساء والفتيات المعاقات في المجتمعات الخاصة بهن. وتتعامل النساء الدارسات لبرنامج معهد المرأة للقيادة والإعاقة مع مشكلات ذات أهمية كبيرة في عملهن، بما في ذلك المشاركة في الاستجابة لحالات الطوارئ والعمل الإنساني.

"يمكن أن يستخدم مجتمع العمل الإنساني خبراتي كعضو في مجموعة عاملة وكاستشاري ومستشار فيما يتعلق بتضمين النساء والفتيات المعاقات. ويسعدني أن أعرض معارفي ومهاراتي وخبراتي في التحدث وفي التنظيم ودمج حقوق المعاقين وتقييم الاحتياجات والدعم والأبحاث."

- أحدي المتخرجات من برنامج معهد المرأة للقيادة والإعاقة من كمبوديا

التدريب على موضوعات بعينها تؤثر على النساء والفتيات المعاقات في سياقات الأزمة

وقد عبّرت كل منظمة شاركت في التقييم الذاتي عن رغبتها في الحصول على تدريب متعمق مخصص حسب النوع. وقد ذكرت النساء من منظمات المعاقين على وجه الخصوص أنها ترغب في التعرف على المزيد من المعلومات حول منهجيات دمج النوع وكيفية التأثير على الجهات الفاعلة في مجال الإعاقة لتكون أكثر ارتباطًا بالنوع. وقد تم دعم طلب الحصول على تدريب يتعلق بالنوع من خلال نتائج الاستبيان المتاح عبر الإنترنت، حيث عبر المشاركون من الاستبيان المتعلق بالإعاقة عن الحاجة إلى "فهم التقاطع بين النوع والإعاقة بشكل أفضل للتحلي بالمزيد من الفاعلية". كما جذبت الجهات الفاعلة في مجال الإعاقة، من خلال الاستبيان والتقييم الذاتي الانتباه إلى الحاجة للحصول على الفرص للتعرف على معلومات حول الصحة الجنسية والإنجابية بالإضافة إلى المشاركة مع الجهات الفاعلة في حركة النساء، بالإضافة إلى موفري خدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

تطوير المشروع والدعم للعثور على الأموال

ذكرت كل منظمات المعاقات التي قامت بتعيين الأهداف الإنسانية كجزء من عملية التقييم الذاتي أنها ترغب في تطوير المزيد من البرامج الراسخة التي تفي بحاجات النساء والفتيات المعاقات المتأثرات بالأزمة و/أو الصراع. وقد رغبت المجموعات في فهم متى وكيف يمكنهم التواصل مع الجهات المانحة المهتمة بتمويل الجهود التي تقوم بها تلك المجموعات. وبالإضافة إلى ذلك، عبّر أعضاء منظمات الإعاقة عن رغبتهم في بناء القدرات فيما يتعلق بكتابة الوثائق المتعلقة بالمنح وتطوير المشروع من أجل التحلي بالمزيد من التنافسية للحصول على الأموال الموجهة نحو مجموعات النساء ومنظمات حقوق الإنسان.

وقد أشارت منظمات المعاقات إلى حاجتها للتعرف على المزيد من المعلومات حول إدارة المشروعات ورفع التقارير بها. وقد كان طلب الحصول على فرص التواصل بين المنظمات العاملة في مجال الإعاقة والنوع والعمل الإنساني هو الطلب الأسمى للحصول على الدعم من الجهات الفاعلة في مجال الإعاقة في الاستبيان المتاح عبر الإنترنت. ويشير ذلك إلى الحاجة لمزيد من الفرص للوفاء بأصحاب المصالح الذين يقومون بتمويل ودعم الجهات الفاعلة المحلية فيما يخص جهود العمل الإنساني.

النتائج والتوصيات

"البدء في النظر إلينا، ليس كضحايا، ولكن كنساء تعملن من أجل تحسين المستقبل الخاص بنا."

نيما نامادامو، مؤسسة SAFECO، جمهورية الكونغو الديمقراطية

تقوية المحاسبة لتضمين النساء والفتيات المعاقات

في حين أن السياسات والالتزامات العالمية والقومية والمؤسسية المتعلقة بتمكين وحماية الفئات المتأثرة على الأشخاص المعاقين، إلا أنها غالبًا ما تفتقر إلى المرجع المحدد للنساء والفتيات المعاقات. لا توجد كذلك توجيهات مصدق عليها عالميًا لدعم الجهات الفاعلة العالمية لتنفيذ تلك السياسات والالتزامات بطريقة نظامية في كل الاستجابات، للتحقق من توافر الموارد البشرية والمالية أو لمراقبة التنفيذ. وبشكل جوهري، تسقط النساء المعاقات من الفجوات عند وضع البرامج المتعلقة بالإعاقات والنوع في السياقات الإنسانية، بدون وجود آلية مفروضة للمحاسبة للتحقق من تضمين تلك الفئات عبر القطاعات المختلفة.

ويمكن أن تلعب الدول ووكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة في المجال الإنساني ومنظمات النساء دورًا مهمًا في تصحيح هذه الفجوة من خلال دعم تطوير وتنفيذ ***التوجيهات العالمية الحساسة للنوع حول تضمين الأشخاص المعاقين في الإجراءات الإنسانية***. ويمكن أن تدفع هذه التوجيهات التغيير وتدعم المحاسبة في مجال العمل الإنساني، بحيث تشتمل كل جهود العمل الإنساني على السياسات والأنظمة والآليات الضرورية للتحقق من قدرة الأشخاص المعاقين على الوصول إلى الخدمات والمساعدة والمشاركة في اتخاذ القرارات بشكل يتسم بالتساوي مع الآخرين. ومع ذلك، من الضروري أن يتم عكس الأمور المتعلقة بالنوع وتمكين النساء والفتيات المعاقات عبر تلك التوجيهات. ويجب أن تتحلى التوجيهات بالسمات التالية:

- **دمج قضايا النساء والفتيات المعاقات في جميع القطاعات**، وخاصة العنف القائم على العنف القائم على النوع والصحة الجنسية والإنجابية والمياه والصحة والصحة الشخصية وقطاعات سبل كسب العيش؛
- **وضع مؤشرات لتضمين النساء والفتيات المعاقات تقوم وكالات ومنظمات العمل الإنساني برفع التقارير وفقًا لها؛**

- **تعزيز بناء مجموعات تمثيل للنساء والفتيات المعاقات في المجتمعات المتأثرة بالأزمات والصراعات؛ و**
- **التحقق من التمثيل المتساوي للنساء والرجال من ذوي الإعاقات في اللجان المجتمعية وهياكل التنسيق الإنساني.**

زيادة الدعم لمنظمات النساء المصابات بالإعاقة في الدول المتأثرة بالأزمات

تلعب منظمات النساء المعاقات دورًا مهمًا في مراقبة المخاوف الخاصة بالحماية في الأمات، من خلال زيادة الوعي حول الأمور المتعلقة بالنساء والفتيات المعاقات وتوفير الدعم الفني للجهات الفاعلة العاملة في المجال الإنساني حول التضمين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه المنظمات تمتلك المعارف والمهارات اللازمة لحشد النساء والفتيات المعاقات في الفئات المتأثرة من أجل دعم حقوقهنّ. ويمكنها رأب الصدع التنموي/الإنساني في حالة الطوارئ، وكذلك تقوية مرونة المجتمع في مواقف الأزمات التي يطول أمدها. ومع ذلك، تبقى قيمتها في الإجراءات الإنسانية غير مستغلة، حيث إنها تواجه حلقة مفرغة لنقص التمويل بما يؤدي إلى ضعف القدرات. من الضروري زيادة الدعم لمنظمات المعاقات في الدول المعرضة للأزمات:

- يجب أن تقوم الجهات المانحة الحكومية والجهات المانحة الأخرى بوضع الأهداف **ومراقبة التمويل لمنظمات النساء المعاقات** عبر البرامج الإنسانية والتنموية الخاصة بها.
- ويجب أن تتشارك الجهات الفاعلة العاملة في مجال العمل الإنساني مع **منظمات المعاقات من أجل توفير المنح الفرعية التي تغطي التكاليف والأنشطة التشغيلية** للفئات المتأثرة.
- يجب أن تقوم منظمات الإعاقة وحقوق الإنسان بإعطاء الأولوية لمنظمات النساء المعاقات في الدول المتضررة من الأزمة لبرامج بناء القدرات التنظيمية والدعم (على سبيل المثال، يجب أن تكون 50 في المائة من كل منظمات المعاقين التي تتلقى ذلك الدعم من منظمات المعاقات و15 في المائة من كل المنظمات النسوية).

تعزيز قيادة النساء والفتيات المعاقات في مجال العمل الإنساني

إن لشغل النساء المعاقات للمناصب الريادية في منظمات وبرامج وأنشطة العمل الإنساني تأثير ضخم على التضمين عبر استجابة العمل الإنساني. إن النساء المعاقات والمنظمات الخاصة بهن تضفي الخبرات وكذلك القدرة الضرورية على زيادة الوعي، عند شغل أدوار قيادية بين أصحاب المصالح، حيث إن "مجرد التواجد في الغرفة على طاولة اتخاذ القرار" يذكر الأشخاص من كل القطاعات لإعادة التفكير في تنوع الفئات التي توفر لها الخدمات.

ومع ذلك، تؤثر العادات المجتمعية المتعلقة بالإعاقة والنوع على فرص التعليم وسبل كسب العيش للنساء والفتيات المعاقات طوال حياتهن وكذلك مشاركتهن على كل المستويات في نظام العمل الإنساني. وفي حالات الأزمة، يتم استبعاد النساء والفتيات المعاقات من قيادة المجتمع ومن عمليات الاستشارات، ولا تتاح لهن إلا أقل الفرص للمشاركة في التدريب أو التعليم في المجال الإنساني بما يمكن أن يسمح لهم بلعب دور أكبر في قيادة العمل الإنساني.

للتغلب على تلك الفجوة:

- يجب أن تقوم الجهات الفاعلة العاملة في مجال العمل الإنساني بوضع **الأهداف ورصد عدد النساء والفتيات المعاقات المشاركات البرامج والأنشطة مع الفئات المتأثرة**، بما في ذلك التعليم الرسمي وغير الرسمي، وأنشطة الفتيات المراهقات، وتقوية الاقتصاد، وقيادة المجتمع.
- يجب أن **تتشارك الجهات الفاعلة العاملة في المجال الإنساني مع منظمات المعاقات** لتوفير بناء القدرات والإرشادات حول النظام الإنساني، وفي المقابل، تستفيد تلك الجهات من خبراتها الفنية حول النساء والفتيات المعاقات.
- يجب أن تقوم وكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة في المجال الإنساني والتنموي **بتعيين النساء المعاقات كمتطوعين مجتمعيين وللعمل ضمن فريق العمل**، بما يضمن تواجد قوة عمل تمثيلية في الفئات المتأثرة.
- تقوم منظمات الأشخاص المعاقين **بمراقبة والالتزام بالمساواة بين الجنسين عبر المنظمات** ورصد التقدم المحرز في ذلك المجال داخل المنظمات، ودعم تنفيذ الأهداف الإنمائية المستدامة والالتزامات الأساسية الصادرة عن مؤتمر القمة الإنسانية العالمي.

WOMEN'S
REFUGEE
COMMISSION

122 East 42nd Street
New York, NY 10168-1289
212.551.3115
info@wrcommission.org

womensrefugeecommission.org